بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من تاليف النقتازاني متنه وشرحه للسيد جليل الاعتبار
كثير المسائل فمن علم واستحفظ لم يقدر احد التكلم به لان فيه مسائل
عجيبة وغرائب كثيرة لا يستمها كثير من تكب النحو وهو خزائن الغيب لا يعلمها
الا من ملك وتعلم واستعمل ولم يسقط عن يده وجيبه بل في النوم ايضا
فليتخذ به كيس

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة في تعريف الكلام والكلمة واقسامها	في اقسام الاعراب والاسم المعرب المصروف	في اقسام العوامل	في العوامل اللفظية التي هي اسماء
في العوامل اللفظية القياسية والمعنوية واختلف في الجذ ووفاته في القرآن	في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات	في اقسام المبني وابتداء المتن	في الظرف اللغو والمستقر
	الاسم مشتق من السمو عند البصريين	مبحث الحال في قوله مبتدا بذكره	اقسام الحال
في بيان حروف التهجي للتعديد المفيدة	الوجه الخامس في اضافة المصدر واحوال المستثنى	كما يجيء فعل بمعنى فاعل ومفعول يجيء بمعنى مفعل	السابع في مسوغات الابتداء بالنكرة
في تعريف المبتدا والخبر وان الكلام كثيرا ما تقوم مقام المفرد	في ان الضمائر غير الظهير المجرور على ضربين	في اضافة الصفة المشبهة وانها التركيبية	في بيان المفعول به ومعنى لام التعريف
والاسم المعرفة خمسة اضرب	في بيان التاكيد	في بيان الحروف العاطفة	في بيان المفعول به وعطف البيان
في بيان المفعول المطلق	في بيان الصفة من النوابع	في بيان المفعول له والمفعول معه	في الاسماء الستة واقسام البدل
في بيان التمييز	في الفرق بين الحال والتمييز	وبجد فكان جوازا ووجوبا	في بيان الحروف المشبهة
في بيان قولهم ان هذه الجملة الحسنا	ولعمل ما شروط	لما الاحمية سبعة اقسام والفرق بين لام والا	واسم لا ان كان اسما نكرة مضافا او شبيها به منصوب
والمعطوف لا اما مفرد و اما جملة	في بيان الفاء	في بيان افعال القلوب وافعال المدح والذم	في بيان اقسام قد ومعاني قد
في كاد وبيان افعال المقاربة	في احوال عسى	في ان ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون لفظا شرك	في ان الزائد ودون الوقاية
في بيان احوال الكم استفهامية و خبرية	التنوين خمسة انواع	في بيان اسماء الافعال	اعلم ان من يجي على اربعة اوجه

بسم الله الرحمن الرحيم

متيمنا بذكره ومتمنيا نصره وما النصر الا من عند الله هذا تركيب
غريب وترتيب عجيب فيه انواع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
والتوابع الخمسة والجملتان الاسمية والفعلية وغيرها من القواعد
النحوية الجملية ضربا بسنان اسنة سلمان القوم كلهم بالسوط
والسيف يوم الجمعة امام الامير على ضرب شديد تاديبا وعروا
اخاه مثلثا غضبا الارجل كان ابوه قائلا الا ان الله واحد وما
النبي كاذبا ولا رجل افضل منه عليه الصلوة والسلام فوجدت
الاسلام حقا ونعت الدار الجنة وقد كادت النفس تطير اليها
فعسى الله ان يدخلني فيها فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن معه فيه
نظر لم ينكر عليه خبره ثم التركيب
الجليل ثم بعون الله شرحه هذا
ترتيب جميل ربنا لا تواخذنا ان نسينا
او اخطانا ووفقنا لما تحب وترضى
والحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن هو للمحمود بكلمات السنة كل مسبح وشاكر وحامد بل يرجع الى نحو
جانب كبريائه جميع المحامد فاليه الكلم الطيب يصعد والعمل الصالح يرفعه
وعامله يسعد والصلوة والسلام على نبينا محمد المقسم عليه بالقرآن الحكيم
الله لمن المرسلين المرفوع قدره بكلامه القديم وما ارسلناك الا رحمة للعلمين
وعلى اله واصحابه الذين نصبوا انفسهم باجراء سنته وعلى من تبعهم باحسان
الى يوم الدين من امته اما بعد فان التركيب الغريب والترتيب العجيب بالتركيب
الجليل المسموع لنسبته الى الفائض من الله الوهاب الغني سعد الملة والدين
التفتازاني اعلى الله مرامه وجعل الجنة مثواه لما كان في غاية الاختصار
ومع هذا كما حكى نفسه كان مشتملا على القواعد النحوية اجمالا بلا اقتصار
الا انه محتاج الى شرحه يفصل مجملاته ويبين معضلاته لكن المبتدئ
محتاج قبل شرحه الى تمهيد مقدمة ثم البيان بالميم والنون اشارة الى
المتن والشرح فمنا بعون الله تعالى الى شانه وعظم احسانه شرحا وترجمة
بترتيب جميل في شرح التركيب الجليل راجيا من محض فضل الله الوهاب
الكريم ان يغنيه الاولياء ويجعلهم مظاهر لفيضه العظيم حتى يذعنوا
حق الاذعان يا معان النظر وعجز من هو كذلك بما هو الاحرى عليه من الخبر
فيسر بالاصلاح ما فيه من الذلل والزيادة والنقصان والخبط والخلل
مستعينا بالله الودود وله الفضل والاحسان والجود وهو حسبي
ونعم الوكيل اعلم انك اذا شرعت في علم من العلوم لابد لك ان تعرف
حقيقته لتكون على بصيرة في طلبه وان تعرف عرضه لئلا يكون
سعيك عبثا وان تعرف موضوعه لان مسائل العلم دائرة على موضوعه
فاذا كنت عارفا بهذه الثلثة تعرف مطلوبك على بصيرة ممتازا عن سائر

ولا يكون سعيك عبثا فحقيقة علم النحو هو علم يعرف به احوال الكلم من حيث
الاعراب والبناء والغرض منه معرفة التراكيب العربية واستخراجها على ما كانت
عليه وموضوع علم النحو الكلمة والكلام ولمعرفة مقدمة لتعرف بها تعرف
الكلام والكلمة واقسامها واحوالها الواردة عليها فالمقدمة اعلم ان
تعريف الكلام عند ابن الحاجب ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا يأتي ذلك
الا في فعل واسم او في اسمين نحو تعلم زيد وزيد عالم فالاولى جملة
فعلية والثانية جملة اسمية وتعريف الكلمة عنده ايضا لفظ
وضع لمعنى مفرد وهي ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف فالاسم ما دل
على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة والفعل ما دل على معنى
في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة والحرف ما دل على معنى في غيره
وينقسم مطلق الكلمة ايضا على قسمين مبني ومعرب فالحرف مبني كله
اصلي والفعل الماضي والامر بغير اللام مبنيان ايضا والاسم على قسمين
معرب ومبني والمبني ما كان حركته وسكونه لا بعامل من مفرد ومركب
والاعراب ما يسببه الاختلاف وانواع الحركة الاعرابية ثلثة رفع
ونصب وجر كما ان الحركة البنائية ثلثة ايضا الواو والياء والالف
والاعراب اللفظي على قسمين الاعراب بالحروف والاعراب بالحركة ايضا
على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحركة التام في اثنين في المفرد المنصرف
نحو زيد بالحركات الثلث في احوال الثلاث وفي الجمع المكسر المنصرف
نحو رجال بالحركات الثلاث في احوال الثلاث ايضا والاعراب بالحركة
الناقص ايضا في اثنين في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات بالرفع
في الرفع والجر في النصب والجر وفي غير المنصرف نحو احمد بالرفع في الرفع
والنصب في النصب والجر واعلم ان غير المنصرف ما فيه علتان من تسع او
واحدة منها تقوم مقامها وحكمه ان لا يدخله الجر والتنوين لانه

بشبه الفعل من حيث انه يوجد فيه العلتان من العلل التسع فيمنع منه
ما يمنع من الفعل وهو الجر والتنوين اذ الفعل فرع الاسم من جهة الاشتقاق
عند البصريين ومن جهة الاحتياج الى الفاعل عند الكل وهي عدل
ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة
من قبلها الف ووزن الفعل وهذا القول تقريب والاعراب بالحروف
ايضا على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحروف التام في الاسماء الستة
المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فقط وهي اخوه وابوه وفوه وهنو
وحموها ودو مال بالواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر والاعراب
وبالحروف الناقص فيما كان في حالة رفعه بالالف وفي نصبه وجره
بالياء وذلك في ثلثة مواضع الاول في التثنية نحو علمان وعلمين بالالف
في الرفع والياء في النصب والجر والثاني في كلا وكلتا وهما مفرد لفظا
مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة
على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحوها وكلاهما
او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر
وكلا ذلك وجه وقبل اى كلا ما ذكر واجاز ابن الانباري اضافتها
الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلا وكلا لك محسنا واجاز
الكوفيون اضافتها الى النكرة المحضة نحو كلا رجلين عندك محسنا
وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يداها فروعي في كلا شبه
اللفظ والمعنى فلرعاية جانب اللفظ اعرب بالحركات الثلث تقديرا
لتعذر ظهور الاعراب فيه لكون اخره الفا اذ الالف لا تقبل الحركة
فالاعراب اذا لم يكن ظاهرا بان كان متعذرا كعصا او مستثقلا
كما ان الضمة والكسرة تثقلان عن الياء كالقاضي والغازي ما لم يكن
ما قبله ساكنا كقاضي وكما اذا كان الواو والياء اذا جمعتا في كلمة

واحدة حكما وسبقت احديهما بالسكون كسلمى يكون تقديرا ولرعاية جانب
المعنى اعرب بالحروف كالتثنية والثالث في لفظ اثنان واثنتان من العدد
فانهما وان لم يكونا مثنيين لعدم المفرد من لفظهما الا انهما في الصورة والمعنى
يدلان على معنى التثنية فاعرب بالحروف ومن الاعراب بالحروف الناقص
ما كان في حالة رفعه بالواو وفي نصبه وجره بالياء وذلك ايضا في ثلثة
مواضع الاول في جمع المذكر السالم نحو مسلمون ومسلمين والثاني في لفظ
الواو وهو جمع ذو من غير لفظة نحو الومال واولى مال بالواو في الرفع والياء
في النصب والجر والثالث في عشرين واخواتها الى تسعين نحو عشرون
وعشرين بالواو في الرفع والياء في النصب والجر ثم ان الكلمة مطلقا
اسما كان او فعلا او حرفا على قسمين عامل ومعمول والعامل اما لفظي واما
معنوي فاللفظي اما اسماعي واما قياسي فالعوامل اللفظية السماعية
من الحروف احد واربعون حرفا وهي ستة انواع النوع الاول حروف
تجر الاسم فقط وهي سبعة عشر حرفا الباء ومن والى وفي واللام
وعن وحتى ورب وعلى والكاف ومذ ومنذ وواو القسم وتاؤه
وحاشا وعدا وخلا ويجمعها هذا التركيب استغل يا علم من الصغر
الى الكبر في اكثر الاوقات للتخلص عن الجهل حتى تكون عالما وارب رجال عالم
رابئه على القوم كالامام مذيوه خلق الله ومنذيوه خلق المخلوقات
فوالله وتالله ماخاب من صحح نيته وطلب وجد فان من طلب وجد
وجد فاصحب بقوم عالمين حاشا عمر وجاهل وعد ابشر الذي لم يصح
نيته ولم يطلب وخلا بكر الذي صح نيته ولم يطلب النوع الثاني
حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة احرف ان وان وكان ولكن
وليت ولعل ولعل وفي لعل احدى عشرة لغة اشهرها لعل وعل كما ذكر في
الرضي ويجمعها ايضا قولنا ان العلم الشريف وبلغني ان طلب العلم رفيع

لكن الصلاح لازم لطالب العلم فكان العالم الفاسق غير عالم لعدم
الانتفاع به وليت الطائفي يستغرقا وقاته في العبادة ولعل الطالبين
منتفعون به النوع الثالث حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر
وهما ما ولا النوع الرابع حروف تنصب الاسم المفرد فقط وهي سبعة
احرف الواو بمعنى مع والا واياوايا وهيا واي والهمزة النوع الخامس
حروف تنصب الفعل المضارع وهي اربعة ان ولن وكي واذن النوع
السادس حروف تجزم المضارع وهي خمسة احرف ان تجزم الفعلين
شرطا وجزاء ولام الامر ولا للنهي ولم ولما وهذه الاربعة تجزم
فعلا واحدا وسيجيء الامثلة في الشرح ان شاء الله تعالى واما العوامل
للفظية السماعية من الاسماء فاثنان وعشرون اسما وهي ثلثة انواع
النوع الاول اسماء تجزم الفعلين على معنى ان يقال لها اسماء منقوصة
وهي تسعة اسماء من وما واي ومتى ومهما واين واني وحيثما واذ ما
النوع الثاني اسماء تنصب اسماء النكرات على التمييز وهي اربعة اسماء
اولها عشرة اذا ركبت مع احد واثنين الى تسعة وتسعين والثاني
كم الاستفهامية والثالث كاي وكذا النوع الثالث كلمات تسمى اسماء
الافعال وهي تسعة كلمات ست منها تنصب وهي رويد وبله و
دونك وعليك وهاء وحيهل والرابعة منها ثلث كلمات وهيهات وشتان
وسرعان وسيجيء تفصيل هذه الكلمات في قول المصنف فدونك فيه
ان شاء الله تعالى واما العوامل اللفظية السماعية من الافعال فثمانية
وعشرون فعلا وهي اربعة انواع النوع الاول الافعال الناقصة ترفع
الاسم وتنصب الخبر وهي على قول الشيخ عبد القاهر ثلثة عشر فعلا كان
وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وما زال وما برح وما فتئ
وما انفك وما دام وليس وما يتصرف منها النوع الثاني افعال المقاربة

ترفع اسما واحدا ويلزمه بعده ان والفعل في الاكثر وسيفصل
في الشرح ان شاء الله تعالى وهي اربعة افعال عسى وكاد وكرب واوشك
النوع الثالث افعال المدح والذم وهي ترفع الاسم الجنس المعرف
بلام التعريف وبعده المخصوص بالمدح والذم نعم وبئس وحبذا مثل
نعم للمدح وساء مثل بئس للذم النوع الرابع افعال الشك واليقين
وسمي افعال القلوب وهي سبعة كل منها متعد الى مفعولين ثانيهما
عين الاول حسبت وخلت وظننت وعلمت ورايت ووجدت
وزعمت فهذه احد وتسعون عاملا واما العوامل اللفظية الفيكنة
وهي سبعة الاول الفعل على الاطلاق لازما او متعديا فالمتعدي
يرفع فاعله وينصب المفاعيل الخمسة والملحقات والفعل اللازم يرفع
فاعله وينصب غير المفعول به والثاني اسم الفاعل وهو كالفعل
والثالث اسم المفعول يرفع ما لم يسم فاعله والرابع الصفة المشبهة
يرفع الفاعل والخامس المصدر يعمل عمل فعله والسادس كل اسم
اضيف الى اسم اخر يجره والسابع الاسم التام وسيجيء التفصيل في الشرح
على حدة في محله ان شاء الله تعالى فصارت العوامل بهذه السبعة ثمانية
وتسعين عاملا واما العوامل المعنوي فاثنان الاول معنى الابتداء
عامل في المبتدا والخبر الثاني وقوع الفعل المضارع موقع الاسم عند
البصريين وعند الكوفيين كون الفعل المضارع مجردا عن النواصب
والجوازم عامل في الفعل المضارع نحو زيد سعيد ويسعد فالجملة اسمية
عامل وعند الخليل العامل في الصفة عامل معنوي ايضا فكونها
صفة لمرفوع او منصوب او مجرور عامل فيها عنده وكان ابو علي والمطرزي
يختاران هذا المذهب واما عند غيره فالصفة من التوابع وذهب
الكسائي الى ان المضارع يرفع بما صدر به من الزوائد الاربع

فاذا عرفت هذا فاعلم ان الاثر المرتب من العوامل في المعرب لفظا كما
في الصحيح الاخير او في حكمه كدلوا وتقديرا كما في الناقص اربعة رفع
ونصب وجر وجزم الا ان الجزم مخصوص بالفعل فلا اثر للعوامل
في المبني الا محلا فالفعل المرفوع نحو ينصر ينصران ينصرون الى اخره
والفعل المنصوب نحو لن يجهل من يعلم ويتعلم ولن يجهلا ولن يجهلوا
ولن تجهل ولن تجهلا ولن يجهلن والفعل المجزوم نحو ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم فان ان كما عرفت انفا تجزم الفعلين ما لم يكن زائدة لمجرد
تاكيد النفي نحو ما ان مدحت محمدا بما لا يقتضي لكن مدحت مقاتي محمدا او
نافية كقوله تعالى ان اردنا الا احسانا وتوفيقا او محققة من الثقيلة
وان كلا لما ليوفينهم واما المرفوعات من الاسم فسبعة الاول نحو علم زيد
المسئلة والثاني مفعول ما لم يسم فاعله نحو اكرم زيد والثالث
المبتدأ والرابع الخبر نحو زيد عالم وما قائم الزيدان واقام الزيدون
والخامس خبر ان واخواتها نحو ان زيدا عالم والسادس خبر لا التي لنفي
الجنس نحو لا غلام رجل ظريف فيها والسابع اسم ما ولا المشبهتين بليس
نحو ما زيد قائما ولا رجل افضل منك واما المنصوبات فستة عشر الاول
المفعول المطلق نحو جلست جلوسا وجلست جلسة الثاني المفعول به
نحو عرفت زيدا الثالث المنادى اذا كان مضافا او مشبها به او نكرة نحو
يا عبد الله وياطالعا جبلا ويا رجلا الرابع ما اضمر عامله على شريطة
التفسير مثل زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه وزيدا
جئت عليه فزيدا منصوب بفعل يفسره ما بعده اي ضربت وجاوزت
واهنت ولابست والخامس المخبر به نحو اياك والاسد بتقدير بعد
والسادس المفعول فيه نحو ابتديه يوم الجمعة السابع المفعول له نحو
ضربته تاديبا الثامن المفعول معه نحو استوى الماء والخشبة التاسع

الحال نحو جاني زيد ماشيا العاشر التمييز نحو طاب زيد نفسا الحادي عشر
المستثنى نحو جاني القوم الا زيدا الثاني عشر خبر كان واخواتها نحو كان زيد
قائما الثالث عشر اسم ان واخواتها نحو ان زيدا قائم الرابع عشر المنصوب
بلا التي لنفي الجنس نحو لا غلام رجل الخامس عشر خبر ما السادس عشر
المشبهتين بليس نحو ما زيد قائما ولا رجل حاضرا واما المجرورات
فهو الاسم المضاف اليه بالاضافة المعنوية نحو غلام زيد وخاتم
فضة وضرب اليوم وبالاضافة اللفظية كما في اضافة اسم الفاعل
الى فاعله او مفعوله واضافة اسم المفعول الى ما لم يسم فاعله واضافة
الصفة المشبهة الى فاعلها نحو ضارب زيد ومضروب الغلام وحسن الوجه
واما التوابع بالتبعية فهي معربة باعراب ما سبق وهي التوابع الخمسة
الاول الصفة نحو جاني زيد العالم وما جاني هند الجاهل ابوها وسيبين
احوالها ان شاء الله تعالى والثاني العطف بالحروف نحو جاني زيد وعمرو
وكذا البواقي من حروف العطف وهي عشرة عند الاكثر الواو والفا وثم وحتى
واو وام ولا وبل ولكن واما وفي الخبر خلاف والثالث التاكيد
نحو جاء في زيد زيد وجاني زيد نفسه وجاء في القوم كلهم اجمعون
والرابع البدل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وزيد
زيد وجهه وسلب زيد ثوبه وضرب رجلا حمارا والخامس عطف
البيان نحو اقسم بالله ابو حفص عمر واعلم ان لما عرفت الاقسام والاثار
المترتبة على الاسم المعرب اجمالا لزم علينا ان نعرف اقسام المبني ايضا
اجمالا فالضمائر واسماء الاشارات والموصولات واسماء الافعال
والاصوات والكنايات كلها مبنية وكذا المركبات من اسماء العدد الى الثنى عشر
فان الجزء الاول منه معرب لانه مشابه بالتثنية والثاني مبني كان الجزء
الثاني وضع موضع النون وكذا العقود المعربة غير الجمع المذكر

السالم وبعض الظروف ايضا مبنيات فان بعض الظروف كما يجيء
الست معرب اذا حذف المضاف اليه بحيث صار شيا منسيا نحو ترب
بعد كان خبر من قبل او عوض التنوين عن المضاف اليه نحو فساغ لي الشراب
وكنت قبلا اكاد اعض بالماء الفرات وذكر المضاف اليه نحو تعلمت العلم
مسئلة بعد مسئلة ومبنى اذا حذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية
هذا واما الغير الملفوظ من مطلق الكلمة فواقع في بعض الحروف مثل
النون الخفيفة والتنوين فهي الخفيفة كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع
يوما والدهر قد رفعه وفي التنوين في الوقف الا الف في النصب نحو طلب
الفاء نحو اطلب خيرا وجزاء الخير خيرا والمطلوب جيد ثم نشرع في ما
نحن بصدده من الشرح قال بسم الله الرحمن الرحيم مستعينا
بذكره ومستيمنا لنصره وما النصر الا من عند الله ش الباء في بسم الله
متعلق بمحذوف تقديره بسم الله اركب وكذلك يضمر ويقدر كل
فاعل ما يجعل التسمية مبدأ لفعله كالمعلم والمتعلم والجالس والقائم نحو
بسم الله اعلم وقس عليه سائر الافعال انما ان الباء من حروف الجر حاجة
الى المتعلق وهو الفعل او الاسم الحاصل فيه معنى الفعل لانها موضوعة
لاقضاء معاني الافعال الى الاسماء فاذا استعملت في كلام ليس فيه فعل
يتعلق هي به يقدر فعل عام مثل الوجود والكون والحصول والاستقرار
نحو زيد في الدار اي حصل او حاصل او وجد او موجود او استقر
او مستقر في الدار اذا لم يوجد قرينة الفعل الخاص والا فلا بد من تقدير
الفعل الخاص لانه اتم فائدة واعم عائدة ويسمى الجار والمجرور ظرفا وهو
نحو مستقر او لبعض المتاخرين في تحقيقه اذا كان تعلقها به بواسطة
متعلق عام او خاص حذف منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور
ظرفا مستقرا نحو زيد في الدار لاستقرار معنى عام له في الدار وانفهامه عند

ولذا قام مقام الفعل وانتقل اليه ضميره وان كان تعلقها بالذات
لا بالواسطة ولم يكن له محل من الاعراب فظرف لغو كما اذا ذكر الفعل مطلقا
فتعلق الباء في البسملة ههنا بمحذوف خاص بلا واسطة وهو اركب بقرينة
قوله هذا تركيب غريب وتقديم المعمول في البسملة اوقع في جميع صور
جعل الفاعل التسمية مبدأ لفعله وادل على الاختصاص فان المشركين
كانوا يبدؤن في افعالهم باسماء اصنامهم فيقولون باسم اللات باسم العزى
وادخل في التعظيم لظهور ان في تقديم الاسم تعظيما للمسمى كقوله تعالى
بسم الله مجريها ومرسيها اي بها اجراؤها وارساؤها لا بهبوب الرياح والرشاء
كما يتوهم وهذا اذا جعل باسم الله خبر المجريها لا متعلقا باركبوا ولا
حالا من فاعل اركبوا اي اركبوا فيها سمين الله تعالى اوقائلين باسم الله
وقت اجرائها وارسائها او مكانهما على ان المجرى والمرسى للوقت او المكان
او المصدر والمضاف محذوف فان قيل اسم الله تعالى اهم عند كل مؤمن
على كل حال فلزم على هذا ان يقدم الظرف في جميع الاحوال اجيب بانه من
حيث هو اسم يتعلق به اهتمام وقد يعرض ما يجب التقديم اهتمام اخر
كما اذا قصد الاختصاص فاذا اجتمع الاهتمامان قدم كما في التسمية
واما قوله تعالى اقرأ باسم ربك فعارضه الاهتمام بالقراءة فكانت
اولى بالاعتبار ليحصل المقصود من طلب اصل القراءة ولو قدم لفات الغرض
الاولى وافاد ان المطلوب كون مفتتحه باسم الله تعالى لا باسم الاصنام
واختلف في المحذوف وفائدة في القرآن ومقدراته هل هي منه ام لا وحققه
بعضهم ان كان معانيها مما يدل عليه لفظ الكتاب التزاما كالدروس
ما في متعارف الملك فهي من معاني الفاظها فليست منه واما ما لا يجوز
التلفظ به اصلا كالضمائر المستترة وجوبا فمن اصطلاح ادعاه
النحاة وجعلوها معتبرة تقريبا للفهم واما كثرة الباء ومن سائر الحروف والمفردة

المبانى ان يفتح لانها مبنية لا يختلف اخرها فى الاصل فيه السكون
لكنه تعذر فيها لانها لكونها كلمة برأسها تقف فى الابتداء والتكون
متعذر فيه هصير الى فتحة هى اخت السكون فيه فى الخفة لاختصاص
الباء وتميزها من بين الحروف بلزوم الحرفية والجر وكل من الحرفية والجر
يناسب الكسر اما الجر فلموافقة حركة الحرف اثرها واما الحرفية
فلاقتضائها السكون الذى هو عدم الحركة والكسر بمنزلة العدم لقلته
اذ لا يوجد فى الافعال ولا فى الغير المنصرف من الاسماء ولا من الحرف الا نادرا
والنقض بواو العطف وفاء مدفوع بعدم لزوم الجر فيهما وبكاف التشبيه
ايضا مدفوع بعدم لزوم الحرفية فيه وبقى النقض بواو القسم وتاوه
واجيب بان عملهما بنيابة الباء فكان الجر ليس اثرا لهما فى الحقيقة واما
اللام فيكون مكسورا اذا كان لام الامر ومفتوحا اذا كان لام الابتداء
الداخل على الاسم واذا كان جارا ودخل على الاسم المظهر يكون مكسورا
واذا دخل على الضمير يكون مفتوحا والاسم مشتق من السمو وهو
الارتفاع عند البصريين من الاسماء التى حذفت اعجازها كابن وابنة فان
اصل اسم سمو كما ان الاصل ابن بنو واصل ابنة بنوة حذفت الواو لكثرة
الاستعمال وخص الاعجاز بالحذف لكونها محل التغيير وبنيت اوائلها على السكون
وادخل عليها همزة الوصل وعند الكوفيين مشتق من السمة واصله
وسم حذف الواو وعوضت عنها همزة الوصل وقد طال البحث والنزاع
عند العلماء فى ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره حتى قال الامام الرازى
انا لم نجد شيئا متعلقا به فى تزاع ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره لانه
ان اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد به ذات المسمى فهو عين المسمى فعلم
من هذا ان النزاع لفظى فان قيل من قواعدهم ان وضع الخط على
على حكم الابتداء دون الدرج فكان يجب وجوبا عاديا ان يكتب الالف

هنا البتة فى الابتداء كما كتب فى اسم ربك اجيب بان الاصل ذلك ولكنه
يحذف هنا لكثرة الاستعمال العارضة بحسب اللفظ والكتابة وهى
مما يوجب التخفيف من اى وجه كان ولفظ الله اسم للذات المتصف بجميع
الكمالات وهو كما يدل على الذات المسمى كذلك يدل على هذا المعنى اعنى اتصافه
بجميع الكمالات لكن الدلالة الاولى وضعية والثانية عقلية من قبيل
دلالة حاتم على الجود ولهذا يؤثر على سائر اسمائه تعالى ثم لما ذكر اوصاف
الكمالية جملة فى ضمن ذكر علمه الخاص اخذ يفصل بعض كمالاته الفعلية
فى مقام الثناء شكرا له فقال الرحمن الرحيم هما مجروران صفتان لله فعلان
وفعيل من رحم صفتان مشبهتان كالغضبان من غضب والعليم من علم
والرحمة فى اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان
واسماء الله تعالى الدالة على الصفات التى لا يمكن ثبوتها له تعالى لا يؤخذ الا
باعتبار الغايات التى هى افعال يمكن صدورها منه تعالى دون المبادى التى تكون
الفعالات لا يمكن اتصافه به تعالى فلا يراد بهما رقيق القلب والمتعطف
بل يراد بالرحمن الرحيم المحسن المتفضل بالارادة والاختيار وقوله
متيمنا بذكره ومتمنيا لنصره كلاهما منصوبان حالان من فاعل الظرف
والحال ما يبين هيئة الفاعل او المفعول به لفظا او معنى حقيقة او حكما
مثل عرفت زيدا قائما وزيد فى الدار قائما وهذا زيد قائما وشرطها ان تكون
نكرة وذو الحال معرفة غالبا اى كونه معرفة فى غالب الاحوال الا ان النكرة
اصل والمقصود بالحال تقييد الحديث المذكور ولا معنى للتعريف لكونه
ضايعا وقد كان الغالب فى ذى الحال التعريف لانه اذا كان نكرة كان ذكر
ما يميزها ويخصصها من بين امثالها اعنى وضعها اولى ذكرا مما يقيد
الحديث المنسوب اليها اعنى حالها لان الاولى ان يبين الشئ اولا ثم
يبين الحديث المنسوب اليه ثم يبين فيه ذا الحديث فعلى هذا الوجه المعرفة

حالا لان التعريف عبث ضايع ولم يقل النكرة ذا حال لان غايته على خلاف
الاولى فقولنا غالبا يرجع الى تعريف صاحبها لا الى تنكيرها لان تنكيرها
واجب لاغالب فان كان ذو الحال نكرة وجب تقديمها مثل جاءني راكبا
رجل لدفع الالتباس بالوصف في صورة نصب ذي الحال الا اذا اختص
بوصف كما تقول مررت برجل ظريف قائما او بالاضافة نحو نظرت
الى جارية رجل محبا له او بسببية نحو ما جاءني وقلما نحو
جاءني رجل راكبا وفي الكافية ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف
الظرف ولا على المجرور في الاصح واعلم ان عامل الحال الفعل او ما يشبهه
من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر او معناه
اي ما يستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كالظرف والجار
والمجرور وحرف التنبيه نحو ها انا زيد قائما عند من جوزها التنبيه
مزدون الاسم الاشارة واسم الاشارة نحو زيد ذا راكبا وحرف
النداء نحو يا زيدا منعما وامالحرف التمني والترجي نحو ليتك قائما في الدار
ولعلك جالسا عندنا فالظاهر انهما ليسا بعاملين لان التمني
والترجي ليسا بمقيدين بالحالين بل العامل هو الخبر المؤخر على ما
ذهب اليه الاخفش لكون مضمونه هو المقيد وحرف التشبيه
نحو زيد كعمرو راكبا وكذا معنى التشبيه مزدون لفظ دال عليه
نحو زيد عمرو مقبلا والمنسوب نحو انا قرشيا مفتخرا واسم الفعل
نحو عليك زيدا راكبا ولم يستعملوا في الحال معنى حروف الاستفهام
والنفي وفي المعنى وتنقسم باعتبار الاول اقسامها باعتبار
انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب ومؤكدة
وذلك واجب في ثلث مسائل احديها الجامدة غير المؤولة بالمشتق
نحو هذا مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف بعته يدا بيد

فانه بمعنى متقابضين وهو وصف منتقل وانما نزل في الاول
لانها مستعملة في معناها الوضعي بخلافها في الثاني الثانية المؤكدة
نحو ولى مدبرا قالوا ومنه وهو الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا
مصدقا والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا وغيرهما نعم اذا قيل
هو الحق صادقا فهي مؤكدة الثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها
نحو وخلق الانسان ضعيفا نحو وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
الحال طول ويديها بدل بعض قال ابن مالك ومنه الذي انزل اليكم
الكتاب مفصلا وهذا سهو منه لان الكتاب قديم وتقع للملازمة
في غير ذلك بالسماع ومنه قائما بالقسط اذا اعرب حالا وقول جماعة
انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها بحسب
قصدها لذاتها او للتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب وموطئة
وهي الجامدة الموصوفة نحو فمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطئة
لذكر سويا ونقول جاءني زيد رجلا محسنا الثالث انقسامها بحسب الزمان
الى ثلثة مقارنة وهو الغالب نحو هذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة
كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها
خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم و
مقصرين لا تخافون ومحكية وهي الماضية نحو جاءني زيد راكبا امس
انقسامها بحسب المبينين والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب وتسمى
مؤسسة ايضا ومؤكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلثة
مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاءني القوم
طرا ونحو لامن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة
نحو زيد ابوك عطوفا انتهى وبعض احوال الحال ياتي في التمييز وبعض
الحال والتمييز وقد يذكره متعلق تميمتا اعلم ان جميع حروف الجر ياتي

للتعدية المقيدة للفعل القاصر عن المفعول واما التعدية المطلقة التي
تنقل معنى الفعل وتغيره كالهمزة والتضعيف فهي في هذا المعنى مختصة بالباء
من بين حروف الجر نحو ذهب به وقد به كما قاله الرضي فاذا عرفت هذا
ظهر لك ان الباء التعدية كالهمزة في ايصال معنى الفعل اللازم الى المفعول
نحو ذهب الله بنورهم وغو ذهب بسمعهم وقد ترد مع المتعدي كما في قوله
صككت الحجر بالحجر ورفعت بعض الناس ببعض ولذا قال بعضهم
هي الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا ليشمل المتعدي واللازم
ومذهب الجمهور ان الباء التعدية بمعنى همزة التعدية فلا يقتضي
مشاركة الفاعل للمفعول في الفعل وذهب المبرد والسهيلي الى ان الباء التعدية
يقتضي مصاحبة الفعل للمفعول في الفعل بخلاف الهمزة وردّ عليهما بقوله
تعالى ذهب الله بنورهم واجيب عنه بانه من قبيل وجاء ربك وهذا
ظاهر العبد ويؤيد بان الباء التعدية بمعنى الهمزة قراءة اليماني اذهب الله
نورهم هذا وقوله وما النصر الا من عند الله يعني ان الله ما استأهل هذا
التركيب الجليل الا باسمه سبحانه وتعالى كونه متيمنا بذكره ومتبركا
لنصره والحال ان النصر ليس من عند الله الا من الاسباب الظاهرة
فوضع هذه الجملة الاسمية النصب على الحالية من الضمير المضاف
اليه النصر اذ النصر مضاف الى فاعله اعلم ان النصر مصدر
والمصدر المتعدي المضاف على خمسة اوجه الاول ان يضاف
الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب القصار الثوب
وحمل المعطوف او الصفة على المحل جائز نحو عجبت من ضرب القصار
الحاذق وصاحبه والثاني ان يضاف الى الفاعل ويترك المفعول
نحو عجبت من ضربه اي من ان ضرب زيد والثالث ان يبنى المصدر
للمفعول ويضاف الى المفعول القائم مع الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد

اي من ضرب زيد والرابع ان يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا
نحو عجبت من ضرب الليص الجلاد والخامس ان يضاف الى المفعول
ويترك الفاعل نحو قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير
واما المصدر اللازم فيضاف الى الفاعل فقط نحو اعجبني نصره والنصر
هنا مبتدا وما بعد الا وهو الضمير في خبره اعلم ان المستثنى من الشيء وهو الخبر
عن حكم المستثنى منه وهو منصوب بعد الا اذا كان منقطعا مثل جاءني
القوم الا حمارا او متصلا في كلام موجب تام مثل جاءني القوم الا زيدا
او كان المستثنى بعقد ما على المستثنى منه مثل ما جاءني الا زيد احد
وبعد خلا وعدا وتاعدا وليس ولا يكون واما في غير الموجب
فالمختار البدل مثل ما جاءني احد الا زيد زيدا بالرفع على البدل والنصب على
الاستثناء واذا لم يذكر المستثنى منه فهو على اعرابه الذي يستحقه ويسمى
مفرغا نحو ما جاءني الا زيد وهو مرفوع بالفاعلية وما ضربت الا زيدا
منصوب بالمفعولية وما مررت الا راكبا منصوب على الحالية وقس
على هذا وبعد سوى وسواء وغير يكون المستثنى مجرورا وحكم سوى
وسواء النصب على الظرفية على الاصح وحكم غير في الاعراب حكم المستثنى
ومباحث الاستثناء كثيرة يطول ذكرها لكن بعض العلماء ذكروا
في تصانيفه مسئلة لطيفة من الاستثناء المكرر كما في شروع المصباح
وهي نبذة مما ذكره صاحب المفتاح وصاحب اللباب وكذا في العباب
وتوضيح هذه النبذة على منوال ما كملك الكلابة وهي انك لو ذكرت المستثنى الثاني
بعد ما يصح دخوله فيه كان من النفي اثباتا ومن الاثبات نفيا فنحو له على
عشرة الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا اربعة
الا ثلثة الا اثنين الا واحدة فالملزم خمسة ولو قلت له عشرة
الا واحدة الا اثنين الا ثلثة الا اربعة الا خمسة الا ستة الا سبعة

الأثمانية الأتسعة فالواو واحد ومن اللطائف ماذكره ابن هشام
في المغني مما هو مركب من ان الشرطية ولا النافية في صورة الاستثناء
في الا تفعلوه والا تنصروه فقد نصره الله والا تنصروا بعدكم
والا تغفر لي وترحمني اكن والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن
وقال يظن من لا معرفة له ممن يدعي الفضل انها الاستثنائية
حتى بلغه انه سأل في الا تفعلوه فقال هذا الاستثناء متصل ام
منقطع * هذا تركيب غريب وترتيب عجيب فيه انواع المرفوعات
والمنصوبات والمجرورات والتوابع الخمسة والجملتان الاسمية والفعلية
وغيرها من القواعد النحوية الجملية ش قوله ها من هذا للتنبيه و
ذا اسم من اسماء الاشارة موضوع لمفرد مذكر مشار اليه محسوس
بالبصر ولا يخفى انه اورد المحكوم عليه وهو المقصود الاصلي باسم
الاشارة دون غيره من طرق التعبير ليحضره في ذهن الطالب
بواسطة الاشارة اليه حسا ان كان هذا متأخرا عن التركيب
الجليل او تصييره كالمشاهد المحسوس وتنزيل الاشارة العقلية
منزلة الحسية ان كان متقدما وغريب وعجيب فعيل وهو كما
يجيء بمعنى فاعل وبمعنى مفعول يجيء بمعنى مفعل وبمعنى مفاعل كاليم
وجليس بمعنى مؤلم ومجالس وقد يجيء للمبالغة قال ابن هشام قيل
ان فعيلا ومفعولا يفترقان من وجهين احدهما معنوي وهو ان
فعيلا ابلغ نص على ذلك ابن مالك فانه يقال لمن جرح في انملته
مجروح ولا يقال له جريح وعلى هذا كجبل ابلغ من محمول والحق ان
فعيلا انما يقتضي المبالغة للفاعل لا للمفعول اذ يقال قتيل والقتل
لا يتفاوت والثاني لفظي وهو ان فعيلا لمفعول يستوي فيه
المذكر والمؤنث فيقال طرف كحيل ولا يقال الا عين مكحولة وقوله

وقوله فيه ظرف في خبر مقدم وانواع المرفوعات مبتدأ مؤخر وقد يكون
تقديم الظرف من موسوعات الابتداء بالنكرة لان المتقدمين لم يقولوا
في ضابطة ذلك الا على الفائدة فتتبع ابن هشام مواطن الفائدة فظهر
له الانحصار في عشرة امور احدها ان يكون موصوفة لفظا او تقديرا
او معنى والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم اي منه بدرهم
والثالث نحو رجل جاءني والرابع ان يكون خبره ظرفا ولم تسبقه
ان يكون عامة والخامس ان يكون مرادا بها صاحب الحقيقة
من حيث هي نحو تمرة خير من جرادة والسابع ان يكون في معنى الفعل
وهذا شامل لنحو عجب لزيد ولنحو على ال بسر وويل للمطففين الذين
والثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو
شجرة سجدت وبقرة تكلمت والتاسع ان يقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت
فاذا رجل بالباب والعاشر ان يقع في اول جملة حالية كقولنا سرينا
ونجم قد اضاء فمذ يحتاج الى خفي ضوؤه كل شارق ثم انه حكم بان
هذا التركب غريب لانه بوجازة الفاظه ولطافة معانيه و
شرافة مغانيه لما كان مشتملا على القواعد النحوية الجملية لشيء
صار مستغربا عند من انكر الخبر ولم يمعن النظر والترتيب جعل الشيء
مرتبة والعجيب ما يتعجب منه وكيف لا وفي هذا التركب المرفوعات
الثمانية بالفعل والمنصوبات والمجرورات والتوابع الخمسة والجملتان
الاسمية الفعلية بل الجمل الاربع عند من عدها اربعة لان الظريفة
والشرطية كلاهما عنده راجعان الى الجملتين وغيرها من القواعد النحوية
الاجمالية وليس فيه النداء بما اضمر عامله بالتحذير بل فيه ما يوجب
الاقبال على التنبيه باشتغال العلم والتقدير فالتركب هذا مضرب
انسان اسمه سلمان القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة

امام الامير على ضرباً شديداً تاديباً وعمرواً اخاه ممتلئاً غضباً
الا رجلاً كان ابوه قائلاً الله واحد وما النبي كاذباً ولا رجل
افضل منه عليه الصلوة والسلام فوجدت الاسلام حقاً
ونعمة الدار الجنة وقد كادت النفس تطير اليها فعسى الله ان
يدخلني فيها فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره
لم ينكر عليه خبره ش فلما قوله ضرب انسان اسمه سلمان ففيه
من العوامل اللفظية السماعية اثنان ومن العوامل المعنوية
واحد ومن المرفوعات ثلثة ومن المجرورات واحد فانسان فاعل ضرب
واسمه سلمان مبتداء وخبر وعرف ابن الحاجب المبتدا بانه هو الاسم
المجرد عن العوامل اللفظية مسنداً اليه او الصفة الواقعة بعد
حرف النفي والف الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم وما قائم
الزيدان واقائم الزيدان فان طابقت مفرداً جاز الامران والخبر
بانه هو المجرد المسند به المغاير بالصفة المذكورة وحق المبتدا
التقديم والتعريف وقد يكون نكرة اذا حصلت الفائدة بها كما تقدم
انفاً وقد يكون الخبر جملة فلا بد من عائد وقد يحذف ووجب
تقديم المبتدا في اربعة مواضع في مثل من ابوك وفي مثل افضل منك
افضل منى وفي مثل ابوك زيد وفي مثل زيد قائم وكذلك
وجب تقديم الخبر على المبتدا في اربعة مواضع في مثل ان زيد
وفي مثل في الدار رجل وفي مثل على التمرة مثلها زبداً وفي مثل
عندي انك قائم وقد يتعدد الخبر مثل زيد عالم عاقل فهمها
المبتدا والخبر اعني اسمه سلمان جملة اسمية مرفوعة المحل
على انها صفة انسان منكر لان الجملة لا تقع صفة الا للنكرة
فاذا وقعت بعد المعرفة تكون حالا وبعد المحتملة تكون محتملة لها

اعلم ان الجملة كثيراً ما تقوم مقام المفرد فيقدر في محلها اعراب
المفرد القائمة هي مقامه وذلك في ستة مواضع اولها خبر
المبتدا نحو زيد قام ابوه وزيد اخوه قائم وزيد ان تعطه يشكر
وزيد في الدار ففي الدار جملة عند البصريين وثانيها الخبر في باب
ان نحو ان زيداً قام ابوه وبلغني ان زيداً قام ابوه وقس عليه
البواقي وثالثها الخبر في باب كان نحو كان زيد ابوه قائم ورابعها
المفعول الثاني في باب حسبت زيد ابوه قائم وحكم هذه الثلثة
حكم خبر المبتدا وخامسها الحال نحو اوجاؤكم حصرت صدورهم
وسادسها الصفة كما وقعت الجملة ههنا صفة لانسان هو
فاعل ضرب والفاعل هو ما اسند اليه الفعل او شبهه وقدم
عليه على جهة قيامه وحقه ان يقدم على المفعول ويجب تقديمه
في المواضع الاربعة فيما كان ضميراً متصلاً نحو علمت زيداً اي انتفى
الاعراب فيهما لفظاً والقرينة نحو علم موسى عيسى واما اذا وجدت
القرينة فلا نحو اكل الكمثرى يحيى او وقع مفعوله بعد الا او
معناها نحو ما ضرب زيداً الا عمرو وانما ضرب زيد عمرو ويجب
ايضاً تقديم المفعول على الفاعل في اربعة مواضع فيما كان
ضميراً متصلاً نحو علمان زيداً او وقع الفاعل بعد الا او معناها
نحو ما ضرب عمراً الا زيدٌ وانما ضرب عمراً زيدٌ او اتصل بالفاعل
ضمير المفعول نحو ضرب زيداً غلامه وقد يحذف الفعل لقيام
قرينة جوازاً في مثل زيد لمن قال من قام ووجوباً في مثل قولك لمن
ان احد من المشركين استجارك وقد يحذف الفعل والفاعل
في مثل نعم لمن قال اقام زيد والضمير في اسم مجرور متصل ثم اعلم
ان الظاهر غير الضمير المجرور على ضربين متصل ومنفصل

واما الضمير المجرور فلا يكون الا متصلاً لانه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل فالمنفصل ما لا ينفك عن اتصال بشيء فان قلت كيف عرف المتصل بالاتصال وهل هو الا تعريف الشيء بنفسه قلنا عرف المتصل المصطلح عليه بالاتصال اللغوي وهذا غير ذلك فلا يلزم ما ذكرتم ثم ان الضمير المتصل اما يكون مرفوعاً او منصوباً او مجروراً اما المرفوع فقد يكون بارزاً وهو ما لفظ به نحو ضرب وضربا وضربوا او مستكناً وهو ما نوى فيه نحو زيد ضرب ثم المستكن اما ان يكون لازماً اي لا يسند الفعل الا اليه وهو في اربعة افعال وهي افعل وتفعل وافعل وتفعل اذا كان للمخاطب المذكر دون المؤنث الغائبة فهذه الافعال ابداً مسندة الى ما استكن فيهن من انا ونحن وانت وغير لازم وهو ما يسند اليه الفعل تارة والى غيره اخرى نحو زيد فعل وهند فعلت ومنه المستكن في الصفات نحو زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر ايضاً نحو زيد ضارب غلامه فائدة يجوز في الضمير المنفصل من نحو انا انت السميع العليم ثلثة اوجه الفصل وهو اجودها والابتداء وهو اضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد اما الضمير المنصوب والمجرور فلا يكونان الا بارزين وههنا الضمير المجرور مضاف اليه للاسم والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظاً او تقديراً مراداً فالتقدير شرطه ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها واضافة الصفة الى معمولها لفظية هذا اذا كان اسم الفاعل واسم المفعول بمعنى الحال او الاستقبال واذا كان بمعنى الثبوت والدوام لم يعملا وكانت اضافتهما معنوية لا يقال هذا يخالف ما قالوه في الصفة المشبهة

من ان اضافتها لفظية لا غير مع انها للثبوت والدوام دائماً لانا نقول لا مخالفة لاختلاف المدرك فان الصفة المشبهة تعمل واذا كانت للثبوت لان عملها بسبب شبهها باسم الفاعل في انها تؤنث وتثنى وتجمع وهذه المشابهة متحققة فيها دائماً فعملت دائماً فكانت لفظية لوجود سبب العمل بخلاف اسم الفاعل والمفعول فان عملها لمشابهتهما الفعل المضارع فاذا كان بمعنى الثبوت فاتت المشابهة لان المضارع لا يكون للثبوت فلم يعملا لانتفاء سبب العمل وكانت اضافتها معنوية وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وضرفه او بمعنى من في جنس المضاف او بمعنى في في ظرفه مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم

والقولان شائعان ولا يوجد اضافة المتساويين في العموم والخصوص لعدم الفائدة وتفيد الاضافة المعنوية تعريفاً في المعرفة وتخصيصاً في النكرة والتخصيص يقلل الاشتراك فالمضاف مع المضاف اليه ههنا اعني اسمه تركيب اضافي اعلم ان التركيب ستة التركيب الاسنادي مثل زيد قائم وقام زيد ويسمى هذا كلاماً وجملة والتركيب الاضافي كما عرفت والتركيب المزجي مثل بعلبك والتركيب التعدادي نحو خمسة عشر والتركيب الصوتي مثل سيبويه وقوله سلمان غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين اعلم ان سلمان في الاصل وصف ثم صار علماً فصار غير منصرف ايضاً فان سلمان مثل سكران واحمر في الاعتبار بالحالتين بخلاف ندمان فانه مؤنثه ندمانة اذ شرط الالف والنون في الصفة انتفاء فعلانة فسيبويه جعله غير منصرف لونكر بعد العلمية اعتباراً للصفة الاصلية بعد التنكير واعترضه الاخفش بارزين في مررت بنسوة اربع واجيب بان الوصفية ليست فيه اصلية واما قوله القوم كلهم بالسوط

والسيف يوم الجمعة امام الامير ش ففيه ثلثة من العوامل اللفظية
التكيبية وواحد من العوامل اللفظية السماعية وثلثة من المنصوبة
واربعة من المجرورات واثنان من التوابع فالقوم منصوب على انه مفعول
ضرب وعرف ابن الحاجب المفعول بانه هو ما وقع عليه فعل الفاعل
مثل ضربت زيداً وقد يتقدم على الفعل وقد يحذف الفعل لقيام قرينة
جوازاً كقولك زيداً لمن قال من اضرب ووجوباً في اربعة مواضع
الاول سماعي مثل امراً ونفسه وانثهوا خيراً لكم واهلاً وسهلاً والثاني
المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظاً او تقديراً
نحو يا عبد الله وياطالعاً جبلاً ويا رجلاً لغير معين ويا ربتا
انثا في الدنيا حسنة والثالث ما اضمر عامله على شريطة التفسير
وهو كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه
لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه والثاني تقدم في المقدمة
والرابع التحذير وهو معمول بتقدير اتق تحذيراً مما بعده او ذكر
المحذر منه مكرراً مثل اياك والاسد لامتناع بتقدير من ولا تقول
اياك الاسد لامتناع بتقدير من واما اللام في القوم فللتعريف
وهي للاشارة الى ما يعرف المخاطب وحرف التعريف اللام وحدها
عند سيبويه وهمزة الوصل مجلوبة للابتداء بها لانثبت في الدرج
وعند الخليل حرف التعريف ال وكهل وبل ولانثبت الهمزة في الدرج
لكثرة الاستعمال وعند المبرد الهمزة المفتوحة فقط زيدت اللام
للفرق بينها وبين همزة الاستفهام ثم ان الاسم الداخل عليه اللام
اما ان كان المراد منه حقيقة ومفهومه مع قطع النظر عن
العوارض كان التعريف لحقيقة ويسمى تعريف الجنس وان كان فرداً
معيناً من افراد تلك الحقيقة والمفهوم كان للعهد الخارجي وان كان فرداً

غير معين كان للعهد الذهني وان كان جميع افراد الماهية والمفهوم كان
للاستغراق وهذا ما قاله المتاخرون فالمراد ههنا القوم المعهود عند المتكلم
والمخاطب قالوا ان الاصل في الاسماء التنكير والتعريف طارء عليه واللام
المعرفة خمسة اضرب اولها المضمر وهو عبارة عن اسم يتضمن الاشارة
العقلية الى المتكلم او المخاطب او الغائب بعد ما سبق ذكره لفظاً اما
تحقيقاً او تقديراً او معنى او حكماً ولا فرق في مثل قولك جاني زيد
فضربته وجاني رجل فضربته في كون الضمير معرفة واعرف انواع
المعارف هو الضمائر والثاني العلم الخاص كزيد منلاً وهو ما وضع
على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه والثالث المبهم وهو ما كان متضمناً
للاشارة الى غير المتكلم والمخاطب مزيدون شرط ان يكون سابقاً في الذكر
ثم ان المبهم اما ان يكون بحيث يستغني عن صلة او لا يكون والاول
اسماء الاشارة والثاني الموصولات فانها لا تتم الا بصلة والصلة
لا تكون الا جملة خبرية او ما في معناها مشتملة على الضمير العائد اليها
والرابع ما فيه لام التعريف والخامس المضاف الى احد هذه الاربعة
اضافة معنوية فان قلت ما ذكره الاصوليون من ان الموصولات
من الفاظ العموم مخالف لما ذكره النحويون من انها معارف لان المعرفة
ما وضع لشيء بعينه وهذا يأتي في العموم بلا اشتباه قلنا قد ترفع
المخالفة بان لها استعمالين العموم والخصوص ذكر الاصوليين
خلافاً ان الصيغ المذكورة للعموم هل هي حقيقة فيه او في الخصوص
او لا يدرى الحال فيها ورجح صاحب جمع الجوامع وغيره الاول
وانه ليس لها الا استعمال واحد حقيقي وهو العموم وان الخصوص
معنى مجازاً لها فالاشكال على هذا باق بحالها وحمل كلام النحويون
على معنى مجازي للموصولات بعيد جداً بل لا يصح قال الرضي

الموصولات معارف وضعا وفيها الجوية اخر لتيها صلحت للتعويل
والاوجب ان يقال ان الموصولات موضوعة لمفهوم كلي بشرط استعماله
في جزئياته عند القدماء فاعتبر الاصوليون المفهوم الكلي والنحويون
الشرط ويؤيد هذا ما ذكره المتاخرون من ان المفهوم الكلي مرآة للملاحظة
الجزئيات عند الوضع والوضع لهذه الجزئيات المرئية على ان النحويون ما
وجد وا ما يعامل معه معاملة المعرفة الا هذه الخمسة فتصور والقوم
اسم مفرد موضوع للجمع الا انه قد يذكر ويؤنث كقوله تعالى كذبت
قوم نوح المرسلين وكذب به قومك والناس والانام والرهط والنفر
بمعنى الجمع ايضا قال الله تعالى تسعة رهط والناس ليس بجمع للانسان
من لفظه قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وقوله
كلهم من التوابع منصوب على انه تاكيد للقوم والتاكيد تابع يقرر امر المتبوع
في النسبة او في الشمول وهو لفظي وهو تكرير اللفظ الاول ويجري
في الالفاظ كلها ومعنوي وهو بالفاظ مخصوصة وهي نفس وعين
وكلا هما وكلا واجمع واكتع وابتع وابصع فيتصرف فيها جسما عينا
نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء
يصح افتراقها حسا او حكما واذا اكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس
والعين اكد بمنفصل مثل ضربتم انتم انفسكم زيدا واكتع وابصع
وابتع اتباع لاجمع فلا يقدم عليه وذكرها دونه ضعيف والتاكيد
مختص بالمعرفة وتاكيد النكرة شاذ والغرض الذي وضع له التاكيد
احد ثلثة اشياء اما ان يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع او ان
يدفع ظنه بالمتكلم الغلط او ان يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع
قال في المغني ولفظ كل موضوع لاستغراق افراد المنكر
نحو كل نفس بما كسبت رهينة وللمعرف المجموع نحو وكلهم اتيه واجزاء

المفرد

المفرد المعرفة نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد
كانت لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد
واحد ويرد كل باعتبار ما قبلها وما بعدها على ثلثة اوجه الاول ان يكون
نعتا لنكرة او معرفة نحو اطعمنا شاة وقولهم القوم كل القوم يا فلان
والثاني ان يكون تاكيدا لمعرفة او لنكرة محدودة وفائدتهما العموم نحو
فسجد الملائكة كلهم والثالث ان لا يكون تابعة بل تالية للعوامل
وكلا ضربتا لدالا مثال والاستغناء عن مباحث الكل محتاج
الى المغني وقوله بالسوط مفعول به غير صريح لضرب وقوله والسيف
من التوابع مجرورا ايضا معطوف على السوط بالواو وهي لمطلق
الجمع اعم الواو والفاء وثم وحتى لتشترك في جمع المعطوف والمعطوف
عليه على حكم واحد اما الفاء وثم فانهما يفيدان الترتيب الا ان ثم يفيده
مع التراخي والمهلة فجاز ضربت زيدا يوم الجمعة ثم عمرا وبعد شهر
بخلاف الفاء فانه للتعقيب وحتى لانتهاء الغاية كما كان جاز اواو
لاحد الشيئين مبهما ويجيء على ثلثة اوجه الشك والتخيير والاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين واما بمعنى الواو في المعنى لكنه يكرر ولم يعده
شيخ ابو علي والمطرزي من حروف العطف لوقوعها قبل المعطوف عليه
ولدخول حرف العاطف عليه نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين ولهذا
قيل حروف العطف تسعة ولا للنفي بعد الاثبات وبل ولكن تشتركان
في ان المعطوف بهما يغاير المعطوف عليه اما بل فهي للاضراب وهو
الاعراض عن الشيء بعد الاقبال عليه فان تلاها جملة كان معنى الاضراب
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد
مكرمون ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال
من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون

وكقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم
في غمرة فعلى الوجهين الاخيرين من هذين الوجهين يكون الاضراب
عن القول لا عن المقول المحكي لكون انتقال من امر الى اخر وقال ابن هشام
بل ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان تلاها مفرد
فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا او قام
زيد بل عمرو فهي لجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء
واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته
وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ونقل عن عبد القاهر
ان المعنى على وجهين احدهما ان يكون التقدير ما قام زيد بل ما قعد
عمرو والثاني ان يكون المعنى ما قام زيد بل قعد عمرو ومنع الكوفيون
ان يعطف بها غير النفي وشبهه ولكن للاستدراك بعد النفي مجردة
نحو ما جاءني زيد لكن عمرو وام يجيء على ضربين احدهما ان تكون
متصلة ولا يكون ذلك الا في الاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو
وهي تقع بين مفردين والثاني ان تكون منقطعة وتقع في الاستفهام
والخبر فالاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو والخبر نحو انها
لابل اهم شاة فائدة قال ابن هشام فان قلت كيف يتضح بقولنا
ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من رفع وذلك
محمول عند البصريين على الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه
اي ان الله يصلي وملائكته يصلون على النبي وليس عطفا
على الموضع ويصلون خبرا عنها لئلا يتوارد عاملان على
معمول واحد والصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة
بمعنى الرحمة قلت الصلوة عندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد
وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى

الملائكة الاستغفار ومن الادميين دعاء بعضهم لبعض
انتهى اعلم انه اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل اسم اكدا ولا
بضمير منفصل ثم عطف عليه نحو ضربت انا وزيد الا اذا وقع الفصل
بين الضمير المتصل وبين المعطوف سواء وقع الفصل قبل حرف العطف
او بعده نحو ضربت اليوم وزيد ونحو قوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا
ولا حرمنا فيجوز تركه واذا عطف على الضمير المجرور اعيد الجار نحو مررت
بك وبزيد وحكم المعطوف حكم المعطوف عليه في كل ما جاز وامتنع
ووجب الا في باب النداء ورب فانه يجوز ان يقال يا زيد والحارث
ورب شاة وسخلتها مع امتناع دخول حرف النداء على ما فيه اللام
غير لفظة الجلالة وامتناعه دخول رب على المعارف قال في المغني في كون
الواو المفردة احد عشر قسما الثامن ما حقه التثنية او الجمع نحو
قول الفرزدق فان الوزيتة لا رزية مثلها فقد ان مثل محمد ومحمد وقول ابي
نواس فقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس
وهذا البيت يتسارل اهل الادب عنه ويقولون كم اقاموا والجواب
ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس
لدوح يكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى اول يوم وقال فيه
ايضا والتاسع واو الثمانية ذكر جماعة الاربا كالجرجاني ومن
النحويين الضعفا كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا
ان العرب اذا عدوا فانوا ستة سبعة وثمانية ايزانا بان السبعة
عدد تام وان ما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك باياة
احداها سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه وثامنهم
كلبهم وقيل في ذلك هي لعطف جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل
لجميع كلامهم فان اردت التفصيل فراجعه وقال يوم الجمعة

من المنصوبات بالضرب وكذا امام الامير وعرفا بن الحاجب بانه هو ما فعل
فيه فعل مذكور من زمان او مكان وشرط نصبه تقدير في ظروف
الزمان كلها بقبول ذلك وظروف المكان ان كان مبهما قبل ذلك والا فلا
وفسر المبهم بالجهات الست وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامهما
ولفظ مكان لكثرته وما بعد دخلت مثل دخلت الدار على الاصح
وينصب بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير واما قوله على ضربا
شديدا تاديبا وعمرو اخاه ممثلا غضبا ففيه خمسة من المجهول
وواحد من الجر وكذا وواحد من العوامل اللفظية السماعية وواحد
من العوامل القياسية وثلثة من التوابع فقوله على عطف بيان
للامير وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه والفرق بين عطف البيان
والبدل لفظي ومعنوي اما اللفظي ففي مثل انا الضارب الرجل زيد
فان زيدا لو جعل بدلا من الرجل لم يجز لوجوب كون البدل بتكرير العامل
فيكون تقديره انا الضارب زيد وهو غير جائز لان اضافة الضارب
وان كانت لفظية الا انه لا يجوز اضافته بحرف التعريف الى العلم
لانه لا يوجد التخفيف حينئذ واضافته الى الرجل حملا على الوجه الجائز
في الحسن الوجه لمشابهته له من حيث ان المضاف في الصورتين صفة
معرفة بلام التعريف والمضاف اليه معرف بلام التعريف واذا جعل
عطف بيان جاز لعدم تكرير العامل ولو نصب زيد حملا على محل
الرجل لم يحصل هذا الفرق بجواز ان يكون بدلا لانتفاء العامل
وكذلك هذا الفرق حاصل في صورة النداء يقول يا هذا زيد
بالرفع على اللفظ ويا هذا زيدا بالنصب على المحل والتنوين على تقدير
ان يجعل عطف بيان واما على تقدير ان تجعله بدلا عنه فالضم لا غير
لانه حينئذ يكون التقدير يا زيد والمنادى المفرد المعرفة مبني على ما

يرفع

واما الفرق المعنوي فهو ان البدل مقصود وذكر المبدل منه
للتوطئة بخلاف عطف البيان وان ذكر عطف البيان انما هو لتوضيح
المتبوع ولذلك كان زيد في قولك حررت باخيك زيد بدلا ان كان
للمخاطب واحد فقط وعطف بيان ان كان لذا اخوة وقوله ضربا
مفعول مطلق سمي به لصحت اطلاق المفعول على كل فرد منه من غير
تقييد بحرف بخلاف المفاعيل الباقية وهو اسم الحدث الذي قام
بفاعل فعل مذكور مما نصب للتاكيد والنوع والعدد ولا يثنى ولا
يجمع الاول لانه تاكيد اللماهية من حيث هي هي والكثرة
فيها وهذه الثلثة يجوز في الاخيرين ويجوز حذف عامل المفعول
المطلق نحو خير مقدم ويجب كفضلا وايضا وحمدا لله قالوا
وكذا ما وقع مثنى للفاعل او المفعول بالاضافة او اللام من غير
ارادة النوع نحو صبغة الله وكتاب الله ووعد الله وضرب الرقاب
وسبحانك ولبيك وسعديك وسحقا لاصحاب السعير وغفرانك ربنا
لك بخلاف نحو سقيا لك سقيا ورعيا لك رعيا وشكرت شكرا
وفي نهج البلاغة نحمده حمدا ومكروها مكروها وسعيا لها سعيها وفعلت
فعلتك وثم ارجع البصر كرتين وكذا ما وقع مثنى بعد نفي او معنا
دخل على ما لا يكون المفعول المطلق خبره كانما انت ضربا وما كان
زيد الا سيرا او ما وجدت الا سيرا البريد او مكررا بعده نحو زيد
سير سيرا وما اكد مضمون جملة نحو لك على كذا اعترافا وكذا يسمى
تاكيدا لنفسه وانت قائم حقا وليس تاكيدا لغيره او البتة اي
بث هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد وما فصل اثره
نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء او شبه به امر اخر
علاجا بعد جملة تضمن صاحبه وما بمعناه نحو للصوص صوتان

قال في المغني قولهم في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به
والصواب انه مفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك :-
ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به
كضربت زيدا وانت لو قلت السموات مفعوله كما تقول الضرب
مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما قلت زيدا مفعول به
لم يصح ايضاح اخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه
ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل فيه هو فعل
ايجاده انتهى فتبصر فان في هذا امتحان الاذكياء وقوله شديدا
صفة مشبهة وهو من التوابع صفة لقولك ضربا والصفة تابع
يدل على معنى في متبوعه او متعلقه مطلقا نحو جاءني رجل عالم وكقولك
تعالى من هذه القرية الظالم اهلها فان الظالم صفة للقرية ولهذا جر
اعرابها لانه يدل على معنى في متعلقها وهو الاهل فاذا وصف بحال
الموصوف فالصفة تتبع الموصوف واربعة من عشرة وهي الاعراب
الثلثة والتعريف والتنكير والتذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع
واذا وصف بحال متعلقه تتبعه في اثنين من الخمسة الاول في الباقي
كالفعل فان قلت انه منقوض بالنعت الواقع بعد الا للصفة كقولك
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فان لفظة الله لا لهة معانة
لا يدل على معنى في متبوعه وجوابه ان المراد بالنعت هو النعت حقيقة
وليس اسم الواقع بعد الا للصفة نعتا حقيقة لانه مضاف اليه
للنعت من حيث المعنى وتقديره لو كان فيهما الهة غير الله لكن لما
لم يمكن اعراب الا واضافته الى ما بعده لكونه حرفا اعرب ما بعده
اعراب المنعوت ضرورة اصلاحا للفظ واطلق اسم النعت عليه
مجازا وفائدتها التخصيص نحو جاءني رجل طويل والتوضيح نحو جاءني زيد

العالم

العالم او مجرد الثنا نحو بسم الله الرحمن الرحيم او مجرد الذم نحو
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او التوكيد نحو نفخة واحدة وبعض النحاة
اشترط في النعت ان يكون مشتقا والضمير لا يوصف به ويجب ان يكون
الموصوف اعرف من الصفة او مساويا لها في التعريف والتنكير لئلا يكون
الفرع مزية على الاصل والترم وصف بهذا ذي اللام وقوله تاديبا
من المنصوبات مفعول له وهو باعث على الفعل وشرطه ثلثة الاول تقدير
اللام فلو ذكرت لا يسمى المفعول له عند الجمهور بل المفعول به غير الصريح
والثاني كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل كما ان الضرب ههنا
فعل الفاعل ضرب كذلك التاديب فعله فان قلت انه منقوض بقولك
تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فان خوفا مفعول له مع انه ليس فعلا
لفاعل الفعل المعلل لانه تعالى منزه عن الخوف والطمع لانا نقول لانه انه
مفعول له بل حال من مفعول يريكم سلمنا انه مفعول له ولكن على حذف
المضاف اي ارادة خوفكم وطمعكم او كون الخوف بمعنى الاخافة والثالث
كون المفعول له مقارنا للفعل في الوجود كما كان التاديب مقارنا للضرب
فلو انتفى احد الثلثة لم يكن مفعولا له عند الجمهور وقوله وعمرا من المنصوبات
مفعول معه اي الذي فعل الفعل معه وهو ما صاحب معمولا بالواو
ولو كان عامله لفظا وامكن العطف جاز العطف والنصب على المفعولية
معه نحو جئت انا وزيدا وان كان عامله معنا مستنبطا من اللفظ و
امكن العطف وجب العطف لضعف العامل نحو ما لزيد وعمرو وان
لم يمكن العطف في الصورتين فالنصب على المفعولية معه كجئت وزيدا
ومالك وعمرا ويجوز كونه ضميرا منفصلا نحو جئت واياك ولا يتقدم
المفعول معه على عامله وقوله اخاه من التوابع بدل من عمرا والضمير في
اليه وهو من الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فاعلم

نصب بالالف ومن العرب من يجعل اعراب هذا الاسم مضافا بالحركة
مثلها مفردة ذهابا بالمضاف مذهب المفرد فيقول ابه وابه
واعلم ان هنوه وهنه لغتان مشهورتان وكذلك حموه
وحمه وفوه وفمه وفي الحديث فاعضوه بهن ابيه قال
الشاعر وقد بدا هنك من المئزر واصل فوه فحذف لها
حذفا غير قياسي كحرف العلة لمشابهتها اياها في خفاها ولم
يكن في كلام منهم اسم متمكن على حرفين ياتيهما او فا بدت
منهما الميم لتقاربهما فلما اضيف رد الى اصله ذهابا به
مذهب اخوته ومنهم من يجعل هذا الاسم مقصورة
فيقول اباه في الاحوال الثلث كما يقال عصاه قال الشاعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وقول ابي حنيفة
رحمه الله لاولو رماه بابا قبيس واورد عليه اعلم ان البدل
اربعة وذلك اما ان يكون مدلوله مدلول المبدل منه او لا
يكون والاول بدل الكل من الكل نحو جاني زيد اخوك والثاني
اما ان يكون مدلوله بعض مدلول المبدل ولا يكون والاول
بدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه الثاني اما ان يكون
بين البدل والمبدل منه تعلق غير الكلية والجزئية او لا يكون
والاول بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه والثاني بدل الغلط
نحو مررت برجل حمار ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين
لكن اذا ابدل النكرة من المعرفة فالنعت لازم لان البدل هو
المقصود بالنسبة وكره ان يكون منحطا عنه كقوله بالناصية
ناصية ويكونان ظاهرين ومضمرين ولا يبدل ظاهر من مضمر
بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقد يكون الجملة

بدلا نحو قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو
مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر
مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا ابو من هو وقد يكون تابعا كالجملة
كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وقوله
تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقد يكون فعلا
تابعا للفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب وقد يكون بلفظ الاول بشرط ان يكون مع التاني
زيادة بيان كقراءة يعقوب ونرى كل امة جاثية كل امة تدعى
الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو
وقوله ممثلا نا من المنصوبات حال من فاعل ضرب وبعض
احوال الحال علم عند ذكره مثنى وفي المغني من الحال ما يحتمل
التعدد والتداخل نحو جاءني زيد راكبا ضاحكا فالتعدد
على ان يكون عاملها جاء وصاحبها زيد والتداخل على ان
الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل
وذلك واجب عند من منع تعدد الحال انتهى قال الدماميني
المراد في ان يكون الحالان لشئ واحد وهو الذي يطلق عليه
المصنف التعدد انتهى وقوله غضبا من المنصوبات تمييز وهو
نكرة تزيل الابهام الوضعي عن ذات مذكورة او مقدرة
فالاول يزيله عن مفرد اعني ليس بجملة ولا بشبهها ولا مركبا اضافيا
مقدارا اعني يعرف به قدر الشئ غالبا وهو خمسة العدد والكيل
والوزن والمساحة والمقياس نحو عندي راقود خلا ومنوان
سمنا وعشرون درهما وشبهه رجلا وذراع ثوبا وقد راحة
سحابا قيود التمييز عن مقدار غير العدد لو قصد به الجنسية

وان قصد به النوعية او العددية فيطابق التمييز ما قصد ولو كان للمفرد
المقدار بالتنوين او بنون التثنية جازت الاضافة وعن غير المقدار كخاتم فضة
والجر اكثر والثاني يزيله عن نسبته في جملة اراضاها او في اضافة كطاب
زيد نفسا واباً وابوة اودراً اوعلماً واعجبني طيبه اباً وما اصلح لما
انتصب عنه صلح له وللمتعلق سوى الصفة فانه لما انتصب عنه
فقط لان الصفة تستدعي موصوفاً والمذكور اولى بها فاذا قلت
طاب زيد والداً كان الوالد هو زيد بخلاف طاب زيد اباً وتطابقه
في التذكير والتانيث وغيرهما وتحتمل الحال نحو طاب زيد فارساً فهو
تمييز باعتبار اشتماله على القرينة التي تزيل الابهام عن شيء منسوب الى زيد
وحال باعتبار نسبتين هيئة زيد عند الطيب وماله يصلح لما اخر عنه
فلمتعلقه فقط ولا يتقدم على عامله مطلقاً والماذني والمبرد يجوز
ان تعديم التمييز على العامل الفعل وشبهه اذ المأول بشيء لا يجب
ان يكون في حكمه من كل وجه وعند الكوفيين يجوز ان يكون التمييز
معرفة واستشهد بامثل قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه وفي المغني حذف التمييز نحو كم صمت كم يوماً
وقال الله تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون
وهو شاذ في باب نعم نحو من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي
فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة انتهى ويجيء التمييز مفسراً
للضمير في غير باب نعم وبئس نحو قوله تعالى فسوهن سبع سموات
اعلم ان التمييز والحال اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة
فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبان واقعتان
للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال تكون جملة كما
عرفت والتمييز لا يكون الا اسماً والثاني ان الحال قد يتوقف معنى

الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا ولا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى بخلاف التمييز والثالث ان الحال مبينة للهيات
والتمييز مبين للذوات والرابع ان الحال تتعدد بخلاف التمييز و
الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلاً متصرفاً او
وصفاً يشبهه نحو قوله تعالى خاشعاً ابصارهم يخرجون بخلاف
التمييز والسادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد
يتعاكسان فيقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهباً وتنحو الجبال
بيوتاً ويقع التمييز مشتقاً نحو لله دره فارساً ونحو كرم زيد ضيفاً
اذا اردت الثناء على ضيف زيد بالكرم وان كان زيد هو الضيف
احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصر التمييز ادخال من عليه
واختلف في المنصوب بعد جبذا فقال الاخفش والفارسي حال
مطلقاً وابو عمرو بن العلا تمييز مطلقاً وقيل الجامد تمييز والمشتق
ان اريد تقييد المدح به كقوله يا جبذا المال مبذولاً بلا سرف
فحال والا فتمييز نحو جبذا راكباً زيد والسابع ان الحال تكون
مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبراً فتبسم ضاحكاً ولا تعثوا في الارض
مفسدين ولا يقع التمييز كذلك وفي الكافية وميز الثلثة الى
العشرة محفوض مجموع لفظاً او معنى الذي ثلثمائة الى تسعمائة
وكان قبلها مائات ومئتين وميز احد عشر الى تسعة وتسعين
منصوب مفرد وميز مائة والف وتثنيتها وجمعه محفوض
مفرد وفي الرضي واما الجمع السالم فلا يقع مميزاً للعدد اذا
كان وصفاً عند سيبويه الا نادراً فلا يقال ثلثة مسلمين
ولا ثلث مسلمات والمطلوب التمييز تعيين الجنس والصفة
قاصرة في هذه الفائدة اذ اكثرها للعموم انتهى واما اذا لم يكن

بالجمع السالم وصفا فلا كالشياه في كونه تمييز العدد كقولك تعالى
سبع سنين دابا وسبع سنبلات وثلث عورات لكم واما
قولهم الارجلا كان ابوه قائلا ان الله واحد وما النبي كاذبا
ولا رجل افضل منه عليه الصلوة والسلام فوجدت الاسلام
حقا ونعمت الدار الجنة وقد كادت النفس تطير اليها فعسى الله ان
يدخلني فيها ش ففيه من العوامل اللفظية السماعية اربعة
عشر ومن العوامل اللفظية القياسية ثلثة ومن المعنوية واحد
ومن المرفوعات اربعة عشر ومن المنصوبات تسعة ومن المجرورات
خمسة ومن التوابع ايضا خمسة فقوله الارجلا من المنصوبات
مستثنى من القوم والقول المنصور في الاذكر حسبما تيسر عند قوله
وما النصر الا من عند الله وقوله كان ابوه قائلا اكان من العوامل
اللفظية السماعية ابوه مضافا الى الضمير من العوامل القياسية
مرفوع لانه اسم كان وقائلا منصوب خبره وهو من الافعال
الناقصة ونقصان هذه الافعال انها لا تتم مع مرفوعها كلاما
وحينئذ عدلوا عن تسمية مرفوعها فاعلا لقصوره عن رسم
الفاعل وهو ان يتم الكلام به وعن تسمية منصوبها مفعولا لانه
ليس على رسم المفعول وهو كونه فضلة ولم يذكر سيبويه منها
الا اربعة وهي كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحو
هذا من الفعل مما لا يستغني عن الخبر فهذا دليل على ان هذه الافعال
غير محصورة في عدد معين واحدان من بين اخواتها ما المختص
وهو الحذف فاما جواز الا ووجوبا اما الحذف فسيجيء ببيانه
في اقسام ما في قول المصنف وما النبي كاذبا في اما انت منطلقا
انطلقت واما الحذف جوازا فكما ذكر سيبويه في المثل المشهور

وهو

وهو قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير واربعة اوجه وفيها
حذف كان قال ابن الحاجب في امالية ويضمر العامل في خبر كان وخص
كان بالذكر لئلا يتوهم ان اخواتها مثلها ومثل بقولهم ان خيرا فخير وفي
هذه المسئلة اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثاني
ورفع الاول ونصب الثاني اما نصب الاول فقوي على اضمار كان
وانما اضمرت كان دون غيرها لانها كثرت في الاستعمال ولانه معناها
اذا حذفت لا يخل فجاز فيها الحذف لذلك واما الرفع في الاول فضعيف
وله وجهان احدهما وهو الاضعف وهو الذي ذكره صاحب الكتاب
فقال تقديره كان خيرا وضعفه عن الرفع من وجهين احدهما انه قدر
الفعل الماضي مع وجود الفاء وهو متعذر اذ لا يقال ان اكرمني فاكرمتك
الثاني ان حذف المبتدا بعد فاء الجزاء اقرب من حذف الفعل والفاعل فتحقق
من ذلك ان نصب الاول ورفع الثاني هو الوجه لانك جمعت فيه بين
وجهيها القويين وعكس ذلك ضعيف فيهما جدا لانك جمعت فيهما
بين وجهيها الضعيفين ونصبهما جميعا ضعيف باعتبار الثاني
دون الاول ورفعهما جميعا ضعيف باعتبار الاول دون الثاني انتهى
وقد يكون كان بمعنى ثبت فلا يعمل الا في المرفوع كقوله تعالى ان كان ذو عسرة فناظرة الى ميسرة والمقدر كان ويكون اصبح
وامسى ونحوهما كاظهر واعم اذا كانت لتقرير مضمون الجملة بالاوقات
المخصوصة من الافعال الناقصة وكذا اذا كانت بمعنى صار نحو اصبح
زيد غنيا وامسى اميرا وقد يرفع الاسمان بعد كان لان اسم ضمير الشان
والجملة مفسرة لضمير الشان خبره نحو كان زيد عالم ويجوز تقديم الخبر
على اسمها وعليها مثل قائما كان زيد الا فيما في اوله ما فلا يجوز قائما ما كان
وما انفك وليس مختلف فيه وقوله الا الله واحدان من العوامل اللفظية

التسعة من الحروف المشبهة بالفعل ولفظة الله منصوب اسم وواحد
مرفوع خبره وللحروف المشبهة شبه بالفعل المتعدي خصوصا ومطلق
الفعل عموما لان بعضها ثلاثي وبعضها رباعي وبعضها خماسي
كالافعال مع انها مبنية على الفتح كالافعال الماضية ولان معانيها معاني
الافعال كانك قلت اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت وفي
الرضي وقد اضطربت اقوالهم في لعل الواقعة في كلامه تعالى لاستحالة الترجي
غير الموثوق بحصوله عليه تعالى فقال بعضهم التعليل فمعنى واعملوا الخير
لعلكم تفلحون اي لتفلحوا ولا يستقيم ذلك في نحو قوله تعالى وما يدريك
لعل الساعة قريب اذ لا معنى للتعليل وقال بعضهم هي لتحقيق مضمون
الجملة التي بعدها ولا يطرد ذلك في قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى اذ
لم يحصل من فرعون التذكر والحق ما قاله سيبويه وهو ان الرجاء متعلق
بالمخاطبين والفرق بين ان وان ان المكسورة مع اسمها وخبرها
كلام تام مفيد وان المفتوحة في العمل وافادة معنى التاكيد بمنزلة
المكسورة ومخالفتها في انها تجعل الجملة في حكم المفرد فتكون معها في
تاويل المصدر فلا يفيد حتى يضم اليها اسم او فعل فان التقدير في بلغني
ان زيدا عالم بلغني علمه ولان المكسورة صدر الكلام ولتحقها دون
ليت ولعل على قول ما الكافة فتبطل العمل نحو قوله تعالى قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وكذا البواقي ووجب كسرة
في الابتداء وبعد القول وبعد الموصول واذا دخل على خبرها اللام او
وقعت جواب القسم ويجيء ان المكسورة حرف جواب بمعنى نعم ذكر
ذلك سيبويه والاخفش وحمل المبرد على ذلك قراءة من قرا ان هذان
لساحران وانكر ابو عبيدة كونها بمعنى نعم فائدة ذكر بعض النحويين
لان عشرة انحاء الاول ان تكون حرف توكيد والثاني ان تكون حرف جواب

بمعنى

بمعنى نعم وقد تقدم الكلام على هذين والثالث ان تكون امر للواحد المذكر
من الاتين نحو ان يا زيد والرابع ان تكون فعلا ماضيا مبنيا للمعلوم بسم فاعله
من الاتين على لغة ردا لضمة بالكسرة نحو ان في الحرب والخامس ان تكون
امر الجماعة الاناث من اين وهو التعب نحو ان يا نساء اي اتعبن والسادس
ان تكون فعلا ماضيا خبرا عن جماعة الاناث من الاتين ايضا نحو النساء
ان اي اتعبن والسابع ان تكون امرا من واى يا يا مثل وعد يعد لفظا ومعنى
كقوله ان هنيا لجميلة الحسناء واي من اضمرت لخل وفاء فان فعل امر مؤكد
بنون التاكيد المشددة وكانا اصله اي يا ء المخاطبة لانه امر للمؤنث
فلما لحقت النون حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهند مثل يوسف منادى
مفرد معرفة والجميلة الحسناء نعتان لهند الاول على اللفظ والثاني
على المحل كقوله يا عمر الجواد او روى الرماني في توجيه اعراب ابيات
يلغزها من جهة اعرابها في صفتها الاولى وهي الجميلة النصب كصفتها
الثانية ولكن بهذا اللفظ ان هنيا لجميلة الحسناء واي من اتبعت بوعد
وفاء واجاز بعضهم ان تكون الجميلة مفعولا لان وقوله واي مصدر
منصوب بان وقوله اضمرت بالتاء راجع الى من على معنى من والثامن
ان تكون امر الجماعة الاناث من اين يبين اي قرب فتقول ان يا نساء اي
اقربن والتاسع ان يكون ماضيا خبرا عن الاناث من ان ايضا نحو النساء
ان اي قربن والعاشر ان يكون مركبة من ان النافية واتا كقول العرب
ان قائم يريدون ان انا قائم فنقلوا حركة الهمزة الى النون ان وحذفوا
الهمزة وادغموا ونظيره قوله تعالى لكن هو الله ربي فتبصر ترشد
ان شاء الله تعالى والجمل المعطوف الى الاخر مقول القول ايضا وقوله
وما النبي كاذبا ولا رجل افضل منه عليه الصلوة والسلام فيه من العوامل
خمسة ومن المرفوعات ثلثة ومن المنصوبات اثنان ومن المجرورات ايضا

اثنان ومن التوابع ثلثة فالنبي مرفوع على انه اسم ما المشبهة بليس
وكاذبا منصوب خبره والجملة معطوفة على ما قبلها والجملة الاسمية
المثبتة تفيد تاكيد الثبوت والدوام واذا دخل عليها حرف النفي كانت
لتاكيد النفي وثباته لا للنفي للتاكيد والثبات اعلم ان ما لفظ مشترك يكون
حرفا واسما فاما ما الحرفية فلها ثلثة اقسام نافية ومصدرية وزائدة
فالنافية قسمان عاملة وغير عاملة فالعاملة هي الحجازية وهي ترفع الاسم
وتنصب الخبر عند اهل الحجاز قيل واهل تهامة ونجد وانما اعملت
عندهم مع انها حرف لا يختص والاصل في كل حرف لا يختص انه لا يعمل
لانها شابهت ليس في النفي وكونها للنفي الحال غالبا وفي دخولها على الجملة
الاسمية ولعملها عندهم شروط الاول تاخر الخبر اذ لو تقدم بطل العمل هذا
مذهب الجمهور والثاني بقاء النفي على حاله فلو انتقض بالا بطل العمل كقوله
تعالى وما محمد الا رسول والثالث فقدان فلو وجدت ان ما بطل عملها
نحو ما ان زيد جليس واذا عطف عليه بموجب فالرفع حملا على خبر ما
من حيث انه في الاصل خبر المبتدا مثل ما زيد قائم بل عمرو واما غير العاملة
فهي الداخلة على الفعل الماضي نحو ما قام زيد والمضارع نحو ما يقوم
زيد الا انه اذا دخلت على المضارع خلصته للحال عند الاكثر واما
المصدرية فقسمان وقتية وغير وقتية فالوقتية هي التي يتقدر
مصدر نائب عن ظرف الزمان نحو صلى الله عليه وعلى آله ما اتصلت
عين بنظر واذن بخبر ويسمى ظرفية ايضا وغير الوقتية هي التي تقدر
مع صلتها بمصدر ولا يحسن تقدير الوقت قبلها نحو قوله تعالى وضاقت
عليهم الارض بما رحبت واما الزائدة فلها اربعة اقسام الاول ان يكون
زائدة لمجرد التاكيد نحو فبما رحمة وعما قليل ومما خطيئاتهم واما تاكيد
واذا ما انزلت سورة وزيادتها بعد ان الشرطية واذا كثر والثاني ان

تكون كافة وهي تقع بعد ان واخواتها وبعد رب وكاف التشبيه في الاكثر
وذكر ابن مالك انها تكف الباء ايضا وتحدث فيها معنى التقليل وقد جاءت
ما الكافة ايضا بعد قل اذا ارد به النفي نحو قلما يقول ذلك احد والثالث
ان يكون عوضا وهي ضربان عوض من فعل وعوض من الاضافة فالاول كقولهم
اما انت منطلقا انطلقت والاصل اذ كنت منطلقا انطلقت فحذف
لام التعليل فحذف كان حذفا واجبا فانفصل الضمير المتصل بالحذف
عامله وجيء بما عوضا من كان والضرب الثاني كقولهم حيثما واذما
فيهما عوض من الاضافة لانهما لما قصد الجزم بهما قطعا عن الاضافة وجيء
بما عوضا منها وجعل بعضهم ما في قول امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة
جلجل عوضا من الاضافة وينصب يوما على التمييز والرابع ان تكون منبهة
على وصف لايق قال ابن السيد وهي ثلثة اقسام قسم للتعظيم والتهويل
كقوله عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود وقسم
يراد به التحقير لمن سمعة بفخرهما اعطاه وهل عطيت الا عطية وقسم
يراد به التنويع كقولك ضربته ضربا ما واما الاسمية فلها بسبعة اقسام
موصولة وهي التي يصلح في موضعها الذي نحو ولله يسجد ما في السموت
وما في الارض وقد يطلق ما على جماعة العقلاء كقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع او ما ملكت ايمانكم وشرطية
نحو ما تنسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها واستفهامية
نحو وما تلك بيمينك يا موسى ونكرة موصوفة نحو مررت بما معجب لك
اي بشيء يعجب ونكرة غير موصوفة وهي في مواضع من جملتها باب
التعجب نحو ما احسن زيدا فما في ذلك نكرة غير موصوفة والجملة
بعدها خبرها هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين وقيل هي نكرة موصوفة
بالجملة والخبر محذوف وقيل هي استفهامية وهو قول الكوفيين ومنها

بلى نعم وبئس والاقوال الكثيرة فيها فراجعها والسادس من اقسام ما
الاكملية ان تكون صفة نحو لامر ما يسود من يسود عند قوم والسابع
ان تكون معرفة تامة وذلك في بلى نعم على تمام قول سيبويه فركان مراده
التحصيل وجب عليه مراجعة مثل هذا التطويل ولا في قوله ولا رجل
افضل منه عليه الصلوة والسلام لنفي الجنس ورجل اسم مبني على
الفتح لكونه نكرة غير مضاف ولا مشبها به فاذا كان كذلك يكون مبنيا
على ما ينصب به وافضل منه خبره والضمير ان المجرور الى النبي عليه
الصلوة والسلام والظرف خبر مقدم والصلوة مبتدأ مؤخر
والسلام معطوف عليها واعلم ان الفرق بين لا التي لنفي الجنس والتي
بمعنى ليس ان الاول لنفي الجنس والماهية والثاني لنفي واحد من الجنس
مثلا اذا قيل لا رجل في الدار كان معناه انه ليس في الدار من هذا الجنس فاذن
لا يجوز ان يكون فيها واحدا واثنان او ثلثة او غيرها واذا كان بمعنى
ليس وقيل لا رجل في الدار كان معناه نفي واحد من جنس الرجال ويجوز كون
اثنين او ثلثة او اكثر فيها على ما قالوا وانما حكمنا انه لنفي الجنس مع ان
المناسب للجملة المعطوف عليها كونها المشبهة بليس للفرق المذكور اذا
يقتضي ان يكون كذلك ولكون هذا التركيب الجليل مشتملا على هذه القاعدة
النحوية اجمالا واسم لا اذا ولي وكان اسما نكرة مضافا او مشبها به
منصوب على انه اسمه مثل لا غلام رجل في الدار ولا عشرين درهما لك
وانما بني في الاول لتضمنه حرف الجر لان قولنا لا رجل في الدار جوب
سؤال المحقق او مقدر كانه قيل هل من رجل في الدار وكان اللايق
يطابق الجواب السؤال فيقال لا من رجل في الدار الا انه لما اجري
ذكر من في السؤال استغنى عنه في الجواب لعلم المخاطب فقيل لا رجل في الدار
فتضمن من فبني لذلك وبني على الحركة فرقا بين ما كان بناؤه لازما

وبين ما كان عارضا وبني على الفتح للخفة فاذا دخل على معرفة او فصل
بين الاسم وبين لا وجب الرفع والتكرير مثل لا زيد في الدار ولا عمر ولا انها موضوعة
لنفي فلا تعمل الا فيها وبالتكرير يكون الجواب مطابقا للسؤال المحقق او
المفروض وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما ونصب
الثاني ورفعه ورفعهما ورفع الاول على ضعف وفتح الثاني واذا دخلت
عليها الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمني ونعت المبني
الاول مفردا يليه مبني ومعرب رفعا ونصبا مثل لا رجل ظريف وظريف
وظريفا والا فالاعراب والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز مثل لا رجل
وامرأة وامرأة وجاز مثل لا ابا له ولا غلامي لما شبهاه بالمضاف
في اصل معناه ومن ثم لم يجز لا ابا فيها لعدم مشاركة المضاف في اصل معناه
لعدم معنى الاختصاص لان في للظرفية لا للاختصاص واعلم ان لا يكون
عاملا وغير عامل واصول اقسامه ثلثة لا النافية ولا الناهية ولا
الزائدة فاما لا النافية فثلثة اقسام الاول العاملة عمل ان وهي لا التي
للجنس وقد مضى تفصيله الثاني العاملة عمل ليس ولا تعمل ايضا الا في النكرة
عند الجمهور واجاز ابن جني عملها في المعرفة وعليه قول المتنبي فلا الجمد مسودا
ولا المال باقيا الثالث غير العاملة ولها ثلثة انواع عاطفة وجوابية
وغيرهما فالعاطفة يشترك مدخولها في الاعراب دون المعنى ويعطف بها
بعد الايجاب نحو تضرب زيدا لا عمرا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا او
بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو ونص عليه سيبويه وزعم ابن معط ان العطف بلا
على منادى ليس من كلام العرب ولا يعطف بها بعد نفي ولا نهي والمعطوف
بلا اما مفرد كما ذكر واما جملة لها محل من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقعد قال
بعض النحويين ولا يعطف بها فعل ماض على ماض لئلا يلتبس الخبر بالطلب
فلا تقول قام زيد لا قعد عمرو واذا وقع بعد الجملة ليس لها محل من الاعراب

لم تكن عاطفة ولذلك يجب تكرارها في نحو زيد قائم لا عمرو قاعد والجوابية نقيضة نعم كقولك لا في جواب هل قام زيد وهي نائبة مناب الجملة وامّا لا النافية غير العاطفة والجوابية فانها تدخل على الاسماء والافعال فاذا دخلت على الفعل فالغالب ان يكون مضارعا والزمخشري ومعظم المتاخرين على انها تخلصه للاستقبال وقد تدخل على الماضي قليلا والاكثر ح ان تكون مكررة نحو قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد تكون غير مكررة كما في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وامّا لا الناهية فحرف يجزم الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال نحو لا تخافي ولا تحزني وترد للدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا وامّا لا الزائدة فلها ثلثة اقسام ان تكون زائدة من جهة اللفظ فقط كقولهم جئت بلا زاد وغضب من لا شيء فلا في ذلك زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها الى ما بعدها وليست زائدة من جهة المعنى لانها تفيد النفي والثاني ان تكون زائدة لتوكيد النفي وقد تقدم ذكره والثالث ان تكون زائدة دخولها كخروجها وهذا ما لا يطلق عليه ومنه قول الشاعر تذكرت ليلى فاعترتني صبابة وكاد ضمير القلب لا يتقطع وقوله افضل اسم التفضيل خبره ويستعمل على احد ثلثة اوجه مضافا او بمن او معرفا باللام ولا يجوز زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الا ان يعلم نحو الله اكبر فلا يخلو عن الجميع ولا يجتمع اثنان منها الا نادرا وانما يخلو عن الجميع لان وضعه لتفضيل الشيء على غيره ومع من والاضافة يذكر المفضل عليه ظاهرا ومع اللام هو في حكم المذكور ظاهرا لانه يشابها باللام الى معنى مذكور قبل لفظا او حكما وانما لم يجتمع من الثلثة المذكورة شيآن لان كل واحد منهما نعني عن الاخر في افادة ذكر المفضل عليه فكان ذكر الاخر اذا ذكر احدهما لغوا ولا مانع من اجتماع الاضافة والتفضيلية اذا لم يكن المضاف مفضلا عليه كقولك زيد افضل البصرة من كل فاضل

واضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه الاضافة الدالة على ان صاحب افعل مفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل عليه ويجب ان يلي من التفضيلية افعل لانها من تمام معناه نحو افضل منك او ان تلي معموله نحو البتي ولي بالمؤمنين من انفسهم وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هما احسن لو انصفت من الشمس واعلم انه يجوز استعمال افعل عاريا عن هذه الثلثة مجردا عن معنى التفضيل منزلا باسم الفاعل والصفة المشبهة وبلما عند المبرد سماعا عند غيره وهو الاكثر تقول الافضل والاحسن بمعنى الفاضل والحسن فيدل ومنه قوله تعالى وهو اهون عليه اذ ليس شيء عليه تعالى اهون من شيء ويجوز افراد المضاف اليه ومن كان صاحب افعل مثنى ومجموعا قال الله تعالى ولا تكونوا اول كافر به قال الراضي فما دام معه من لا يطابق به صاحبه تثنية وجمعا وتانيثا بل يلزم في الاحوال صيغة المفرد المذكر انتهى فان اردت التفصيل فراجعه وقوله فوجدت الا لا حقا فيه من العوامل واحد ومن المرفوعات واحد ومن المنصوبات اثنان ومن التوابع واحد فالا لا وحقا منصوبان لكونهما مفعولي وجدت وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها اعلم ان الفاء حرف مهمل خلافا لمن قال انها تجر اذا نابت عن رب كقوله فمثال حبل قد طرقت ومرضع ولمن ذهب الى انها تنصب المضارع في اجوبة الاشياء الستة الاول الامر نحو ذرني فاكرمك والثاني النهي كقوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والثالث النفي نحو ما اتينا فنحدثنا والرابع الاستفهام نحو اين بيتك فازورك والخامس التمني نحو ليت لي مالا فانفقه والسادس العرض مثل الا تنزل فتصيب خيرا وعند الجمهور كلها منصوبة باضمار ان واصول الفاء ثلثة عاطفة وجوابية وزائدة امّا العاطفة فقد تقدم ذكرها من انها للتعقيب و

ولا ينفرد ويعرب المخصوص بالمدح واعرابه كاعراب مخصوص نعم ويجوز ان يقع
قبل المخصوص او بعده تمييز او حال على وفق مخصوصه مثل قوله تعالى ومن يكن
الشيطان له قرينا فساء قرينا وفي المغني هذا شاهد على ان الجملة الفعلية التي
فعلها جامد كالجملة الاسمية في الحكم قوله وقد كاد النفس تطير اليها فيه من
العوامل ثلثة ومن المرفوعات اثنان ومن المجرورات واحد وقد لفظ مشترك
يكون اسما وحرفا فاما قد الاسمية فلها معنيان الاول ان يكون بمعنى حسب
تقول قد زيد بمعنى حسبي بالاضافة الى الياء المتكلم ويجوز فيها اثبات نون الوقاية وحذفها
هذا مذهب سيبويه واكثر البصريين الثاني ان يكون اسم فعل بمعنى كفى
ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم والياء المتصلة في موضع نصب وهذا
القسم نقله الكوفيون عن العرب واما قد الحرفية فهي مختصة بالفعل وتدخل
على الماضي بشرط ان يكون متصرفا وعلى المضارع بشرط تجرده جازم
وناصب وحرف تنفيس واختلف عبارات النحويين في قد فقيل حرف توقع
وقيل حرف تقريب وذكروا لها خمسة معان الاول التوقيع وذلك مع
المضارع واضح نحو قد يخرج زيد فقد صار دليل على ان الخروج متوقع منتظر
واما مع الماضي فدل على انه كان متوقعا منتظرا وذلك يستعمل في الاشياء
المترقبة قال الخليل اذا قول القائل قد فعل كلامه القوم ينتظرون الخبر ومنه
قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون الثاني التقريب ولا ترد
للدلالة عليه الا مع الماضي ولذلك يلزم غالبا مع الماضي اذا وقع حالا نحو وقد
فصل لكم وانما قلنا غالبا لانه قيل عند فقده لا حاجة الى تقديره وكلام الزمخشري
يدل على ان التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن مالك في التسهيل
الثالث التقليل وترد للدلالة عليه مع المضارع نحو ان البخيل قد يجود وتابع
بعضهم في افادة قد معنى التقليل فقال قد ترد على توقع الفعل ممن شأنه البذل
ومعنى التقليل لم يستفد من قد بل لو قيل البخيل يجود فهم منه التقليل لان الحكم

على خلاف شأنه البخيل بالجود ان لم يحمل على ضده ورذلك قليلا كان اخر كلامه يرفع
اوله وقيل مع المستقبل التقليل في وقوعه او في متعلقه فالاول مضى في الثاني
كقوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه والمعنى الله تعالى اعلم اقل معلوما انه ما انتم
عليه والظاهر ان قد في مثل هذا للتحقيق الرابع التكثير وهو معنى غريب
وجعل الزمخشري منه قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء قال اي ربما
نراه ومعناه تكثير الرؤية الخامس التحقيق وترد للدلالة عليه مع الفعلين
الماضي والمضارع فمع الماضي نحو قد افلح المؤمنون ومع المضارع نحو قد يعلم
والحاصل انها تقرب مع الماضي احدى ثلثة معاني التوقع والتقريب والتحقيق ومع
المضارع احدى اربعة معاني التوقع والتقليل والتحقيق والتكثير قال المغني
الساكن النفي حكى ابن سيده قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب والذي
رأيناه في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها انتهى وحمل غيره
على خلاف ما ذكراه وهو ان يكون كقولك للكذوب وهو رجل صادق يعني
للاستهزاء ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالنفي لشيوع
النصب في غير مستقيم لمجيء قوله والحق بالجاز فاسرى بجاور قراءة بعضهم
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وقوله كاد من افعال المقاربة قال
ابن الحاجب وهي ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه
فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى زيد ان يقوم وعسى ان يخرج
زيد وقد يجيء فان والثاني كاد تقول كاد زيد يخرج وقد تدخل ان واذا دخل
النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح قال في المغني الثامن عشر قولهم ان كاد
اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا
قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك
وقوله كادت النفس ان تقيض عليه ودليل الثاني وما كادوا يفعلون
وقد اشتهر ذلك بينهم والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها

واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة والمكان معنى كاد يفعل قارب
الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفى دائما اما اذا كانت منفية
فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل وذليله
اذا اخرج يده لم يكد يراها ولهذا كاد يبلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية
واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشئ يقتضى عرفا عدم حصوله
والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف
ان يقال لمن صلى قارب الصلوة وان كان ما صلى حتى قارب الصلوة ولا فرق فيما
ذكرناه بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم فعلوا
اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر
فانهم كانوا اولا بعداء من ذبحها بدليل ما تلى علينا من تعنتهم وتكرر سئوالهم
ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد
ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك
وانما فهم حصول الفعل من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله تعالى فذبحوها انتهى
وقوله فعسى الله ان يأتي فيها فيه من العوامل اربعة ومن المرفوعات اثنان
ومن المنصوبات ثلثة ومن المجرورات واحد اعلم ان بعض اهل اللغة ذكره
وعسى ترد للرجاء والاشفاق وقد اجتمعا في قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا
فهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا فهو شر لكم واختلف في كونه فعلا او حرفا فذهب
الجمهور الى انه فعل والدليل اتصال ضمائر الرفع البارزة نحو فهل عسيتم
وعسيت ولحاق تاء التانيث نحو عست هند ان تقوم ولعسى احوال الاول
ان يكون خبرها فعلا مضارعا مقرونا بان وهذا هو الكثير واختلف في اعرابه
على ثلثة مذاهب احدها ان عمل عسى كعمل كان وثانيها ان المرفوع بها فاعل
وان والفعل في موضع النصب على المفعولية متضمن معنى قارب وثالثها
ان ان والفعل بدل اشتمال من فاعل عسى وهو مذهب الكوفيين والثاني ان يكون

خبرها فعلا مضارعا مجردا من ان وهو قليل والثالث ان يسند الى ان والفعل
فلا يحتاج الى خبر ومقتضى كلام بعض النحويين انها تكون اذ ذاك تامة كما تكون
كان تامة والرابع ان يتصل بعسى الضمير الموضوع للنصب نحو عساني وعساك
وعساكهو قال الشاعر ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني
علك او عساكا فمذهب سيبويه ان عسى في ذلك محمول على لعل ومذهب المبرد باقية
على اصلها ولكن انعكس الكلام فجعل المخبر عنه خبرا ومذهب الاخفش ايضا باقية
على اصلها ولكن الضمير المنصوب الذي هو الياء واخواتها نائب مناب المرفوع وان
والفعل كما كان ومذهب السيرافي ان عسى في قولهم عساك وعساني حرف عامل عمل
لعل والاكثر ان في الفعلية والحرفية في لفظ واحد ليس ببديع كما في نحو عدا
وقوله ان يدخلني خبر عسى على القول الاول كما عرفت واعلم ان المفتوحة
الهمزة الساكنة النون لفظ مشترك يكون اسما وحرفا والاسم على وجهين الوجه
الاول ضمير المتكلم في قول البعض انه فعل بسكون النون والاكثرون على
فتحها وصلا وعلى الالف بالالف وقفا والثاني ضمير المخاطب في قولك انت
وانتما وانتم وانتن هو ان والتاء حرف خطاب على قول الجمهور واما ان الحرفية
فذكر لها بعض النحويين عشرة اقسام الاول المصدرية ويقع الجملة معها
مبتدأ نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وتوصل بالفعل المتصرف
نحو اعجبني ان فعلت ويعجبني ان تفعل واعرته بان فعل قليل ويضعف
وصلها بالامر فان المصدرية في احدى نواصب الفعل المضارع بل هي ام الباب
فتعمل ظاهرة ومضمرة كما عرفت الثاني المخففة من الثقيلة وهي تنصب الاسم
وترفع الخبر كما صلها الا ان اسمها ما ينوى ضمير الشان عند الاكثر وقد قدر سيبويه
في قوله تعالى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انك يا ابراهيم قد صدقت وخبر ان المخففة
اما جملة اسمية نحو واخر دعوهم ان الحمد لله رب العالمين واما جملة فعلية فعلها
بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون او حرف نفي نحو علم

ان لن تحصوه اولو نحو تبيت الجن ان لو كانوا ما لم يكن الفعل غير متصرف
او دعاء فلا يحتاج الى فاصل نحو وان ليس للانسان الا ما سعى ونحو
والخامسة ان غضب الله عليها وقل عدد الفصل مع غيرها وعند الكوفيين
انها لا تعمل الا في ظاهر ولا في مضمر والثالث ان المفسرة وهي التي يحسن في
موضعها اي وعلامتها ان تقع بعد جملة فيها معنى القول دون لفظه عند
الاكثر نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك واذا ولي مضارع منه لا نحو شهرت
اليه ان لا تفعل جاز رفعه وجزمه ونصبه هذا وعند الكوفيين ان المفسرة
المصدرية الرابع ان الزائدة ويطرد زيادتها بعد لما نحو ولما ان جاء البشير
وبين القسم ولو كقوله اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق
والزائدة فيهم مثقل ليست من المخففة على الاكثر فلذلك لو سمي بها اعربت كبد
وصغرت ثاني الاثنين الخامس ان يكون نافية بمعنى لا حكاه ابن مالك عن بعض
النحويين وحكاه ابن سيده في قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد
اي لا يؤتى احد والسادس ان يكون بمعنى لئلا اجعل بعضهم من ذلك قوله تعالى
يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا ومذهب البصريين على حذف مضاف اي كراهة
ان تضلوا وذهب قوم الى انه على حرف لا السابع ان يكون بمعنى اذ مع الماضي
وجعل بعضهم منه قوله تعالى بل عجبوا ان جاءهم قيل ومع المضارع ايضا كقوله
تعالى ان تؤمنوا بالله ربكم اي اذ آمنتم الثامن ان يكون بمعنى ان المخففة من
الثقيلة تقول ان كان زيد لعالما بمعنى انه كان زيد لعالما التاسع ان تكون جازمة
وحكى اللحياني انها لغة بني صباح من بني ضبة العاشر ان يكون شرطية نقيض
المجازاة ذهب الى ذلك الكوفيون في نحو اما انت منطلقا انطلقت وجعلوا
منه قوله تعالى ان تفضل احبهما فذكر ولذلك دخلت الفاء ومنع ذلك البصريون
وتأولوا على انها المصدرية قال ابن الحاجب حروف الشرط ان ولو واما لهما في
الكلام فان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو عكس ويلزمان الفعل لفظا

او تقديرا قوله يدخلني الياء فيه ضمير منصوب منفصل والنون نون الوقاية
وجه التسمية انه بقي آخرها اتصل به عن الكسر ويلحق قبل ياء المتكلم المنصوبة
بواحد من ثلثة احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامد نحو عساني وقاموا
ما خلاني وما عداني ومحاشاني ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم
الكرام ليسي فضرورة ونحو تامروني تأمروني ومنهي يجوز فيه الادغام والفك
والتطق بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبع وعلى الاخيرة النون الباقية
قيل نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني
وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والرضي الثالث الحرف نحو انني وهي عبارة
الخوافي مع ان ولكن وكان وغالبة الخوافي مع لعل وقليلة مع ليت
ويلحق ايضا قبل الياء المخففة عنه بمن وعن الا في الضرورة وقبل المضاف اليها
لدن اوقد اوقط الا في قليل من الكلام ويلحق في غير ذلك شنوذا واما قوله
فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن بعض فيه نظره لم ينكر عليه خبره ففيه من العوامل
اللفظية السماعية ستة ومن القياسية خمسة ومن المعنوي واحد ومن
المرفوعات خمسة ومن المنصوبات ثلثة ومن المجرورات خمسة اعلم ان كم على اربعة
خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اي عدد وبسيطة كاي في خمسة امور الابهام
والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير ويفترقان في خمسة
امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية
الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من خاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية
يستدعيه لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة
بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبيدي اخمسون بل ستون وفي
الاستفهامية كم مالك عشرون ام ثلثون الرابع ان تمييز الخبرية مفرد ومجموع
تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك بادد ملكهم ونعيم وقد بادوا
ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين الخامس ان تمييز

واجب الخفض وتمييز الاكتفاء منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا
للفراء والزجاج وابن السراج بل بشرط ان يجر كم بمن فجر فحسن جوز في التمييز
وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو من مميزة وجوبا لا بالاضافة
خلافا للزجاج والملخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل
فان جرت هي بمن فجر نحو كم درهم اشتريت جاز والا فلا وروى قول الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة
التميمية او على تقدير هاء الاستفهامية كما استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك
وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وقوله حرة مجرور تمييز لكم الخبرية
والتنوين فيها للتمكن بعني فكثيرا ما تلحق انت في هذا التركيب لعدم اعمال النظر
اليه اعلم ان التنوين هو نون زائدة ساكنة تتبع حركة الاخر لغير تاكيد
وهو خمسة انواع احدها تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف
اعلما يبقاله على اصله وانما لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف
نحو زيد ورجل ورجال الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق ببعض الاسماء المبنية
فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل السماع كصه ومه وايه
وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه اخر وامتنوين
رجل ونحوه في المعرب فتنوين تمكن لا تنوين تنكير كما توهم ولهذا لو سميت
رجلا صه بقي بكونه تنوين تمكن الثالث تنوين العوض وهو الذي يلحق الاسم عوضا
اما عن الياء نحو جوار واما عن المضاف اليه نحو يومئذ اي يوم اذ كان كذا
فلما حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه والرابع
تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم ولا يوجد الا في جمع
المؤنث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة النون في مسلمين
وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن ان يكون احدى هذه التنوينات اما بيان انه ليس
بتنوين التمكن والتنكير فلوجوده فيما غير منصرف نحو مسلمات اذ هي

واما

واما انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق واما بيان انه ليس
بتنوين الترنم فلوجوده في غير اواخر الابيات كالخامس تنوين الترنم وهو الذي
تلحق اواخر الابيات كقوله يا ابتا علك او عساكا به لاخر وفي الاطلاق
وهو الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم ان تنوين
محصل للترنم والذي صرح به سيبويه انه جيء به لقطع الترنم وان الترنم وهو
الذي يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا
جاؤا بالتنوين في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان
اصبك لقد اصابني ويحذف التنوين من العلم الموصوف بابن مضافا الى
علم آخر نحو جاءني زيد بن عمرو لشدة اتصال الموصوف بالصفة وحكم
الابنة حكم الابن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي
وهو اللاحق للقوافي المقيدة كقول رويه وقائم الاعماق خاوي المخترق
وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمى الاخفش الحركة قبله غلوا وفائدته
الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما
ان الترنم يحصل بالتنوين نفسه لانها حرف اغن قال وانما سمي المغني مغنيا
لانه يغن صوته اي يجعل في غنة والاصل عنه مغنن بنقل الكسرة
وابدلت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين
البتة لانه يكسر الوزن وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الضرورة
وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة
وللمنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها وزاد بعضهم ثامنا
حتى زاد بعضهم الى العاشر وقوله فدونك الفاء فيه جوابية والمعنى
فان تلعز وتظن انه ليس كذلك فحثه ولا تفارق عنه لان فيه النجح
ودونك من العوامل اللفظية السماعية من المسماة باسماء الافعال
وهو اسم لخذ اعلم ان هذه الاسماء قد يؤتى بها لضرب من الايجاز حيث تصعب

موضع الافعال وليس منها ونوع من المبالغة والتاكيد وهو لا يكون
في لفظ الفعل على ما سياتي فاذا قلت رويد فانه اقيم مقام امهل وليستوي
فيه الواحد والمذكر والمونث والاثنان والجمع وهذا نوع من الاختصاص اعلم ان
هذه الاسماء قد تكون بمعنى الامر وقد تكون بمعنى الماضي فالاول قد تكون منونا
كرويد زيد وغير منونة كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف ولهذا لم يعد
من هذا النوع من لم يعد لانه لا يعمل في اسم ظاهر ومقصوده ذكر العوامل
والثاني نحو هيهات وهذه الاسماء كثيرة فمنها رويد وهو مصدر اردود في الاصل
اي امهل الا انه صغر تصغير الترخيم بان حذف منه الزوائد وبني به الفعل وجعل
هذا الحرف والتصغير دليلا على انه خلع منه معنى المصدر وبني كما ان فعل الامر
مبني وانما استوى الواحد والاثنان والجمع فرقا بينها وبين الفعل والا فهما
في الاصل مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وقد يستعمل مصدرا مضافا الى
المفعول نحو رويد زيد وقد يستعمل منصوبا منونا على الوصفية للمصدر
نحو سرت سيرا رويدا ومنه امهلهم رويدا وعلى الحال ايضا نحو سار وا
رويدا اي مرودين واذا لحقه الكاف وهو اسم فعل كان الكاف حرفا
للخطاب ولا محل له من الاعراب مثلها في ذلك ومنها بله وهي اسم لدع نحو
بله زيدا اي دع واتركه وقد يكون مصدرا فيضاف الى المفعول نحو
بله زيدا اي ترك زيد بمعنى اترك زيدا وليست مشتقة من البلد وفي
المحتسب التي ذهب الاخفش الى ان بله حرف جر ومنها عليك وهو اسم لازم
ودونك وهو اسم للخذ ودونك في الاصل من الظروف المضافة وقد جعل
هنا اسما للفعل لان الظروف تنوب مناب الافعال وتغني عنها وعلى
هذا عليك ومنها هيهات وهو اسم لبعد نحو هيهات الامر اي بعد وقيل
اصله هيهيت فقلبت الياء الفا وجاز فيه الحركات الثلث وقرئ بهن
ومنها سبحان وهو اسم لا يفترق نحو شان زيد وعمرو اي افترقا وتباينا

ويزاد بعدها ما توكيدا نحو شتان ما زيد وعمرو والسبق قولهم شتان ما بين
زيد وعمرو لان ما لو كانت موصولة لكان فاعل شتان ضميرا واحدا وهو يقتضي
شيئين ولو جعلت حرفية لاكتفت شتان الى بين وهو اسم منصوب الازم
الظرفية ولم يستبعد بعضهم عن القياس لكونه مبهما صالحا للواحد والكثير
ومنها سرعان وهو اسم لسرع وقوله ممن في ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره
شرطية اعلم ان من يجيء على اوجه فمتى من يطلب العلم يجده جازئة او
شرطية ان جزمت الفعلين وموصولة او موصوفة ان رفعتهما ويستحسن
ان يكون فيه كلمة ما ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى وخبر
الموصولة والموصوفة الجملة الثانية وخبر الشرطية الاولى والثانية على
حذف في ذلك وقول الشاعر فكفى بنا فضلا على من غيرنا فيمن خفض غيرا زائدة
للتاكيد عند الكسائي وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان الاسماء تزاد ويجوز
ان يكون في قول المصنف موصولة او موصوفة ايضا والاولى والى السباق
والسباق يعني ان من امعن نظره واذعن ان في النحو فنونا حق جزء
منه بحيث يحصل به الاتقان والمعرفة لم ينكر على هذا الطالب العارف خبره
الذي اخبر به من جهة نحوه لانه يعول الله تعالى يقرب بسبب يتبعه ما في هذا التركيب
ان يتكلم من غير لحن جسما يطابق الترتيب ويلطف الله تعالى يقرن السقيم
من المستقيم فالازم الواجب على الطالب ان يستقيم حاله ويطلب
من الله الكريم بان يتوجه بالله التوفيق بما يعنيه والتشفير مما لا يعنيه و
دعا كما علمنا سبحانه عظم احسانا بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم ممن سلموا من الغضب والضلال فيا عالم الغيب
والشهادة وانت الكبير المتعال ارحمنا وانعم علينا واستجب دعاءنا ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما والحمد لله

وسلام على عباده الذين اصطفى اتفق الشروع لترتيب جميل في شرح
التركيب الجليل في السبع السادس من الربع الثالث من السدس الرابع
ووافق تبييضه ايضا في السبع الثالث من الربع الثاني من السدس
الخامس وكلا السدس من النصف الثاني من العشر
الخامس من العشر العاشر بعد الالف
من هجرة من له العز والشرف

يا طالبا لشرح تركيب جليل تأمل وسل الله الاجر الجزيل
بحمد الله والصلوة على النبي كان اسم اذ خ ترتيب جميل

بسم الله الرحمن الرحيم